شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الدرة المكللة في فتح مكة المبجلة

المؤلف

محمد بن محمد بن عبدالرحمن (البكري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
4839

شبكة الألوكة
www.alukah.net

674

127

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Suppl. arabe 2684

Et-Dourrat el moukalkala
fi fath maccat el moubadjala

histoire de la conquête de
la Mekke par Mahomet
écrite par aboulbacan
d-Bacri
en arabe

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
R.F.
MANUSCRITS

Volume de 77 Feuillets
22 juillet 1887.

R.c. 7942

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه الدرة المكللة في فتح مكة المبجلة

تأليف الإمام العالم العلامة أبو الحسين البكري

تغمده الله برحمته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

روى الشيخ الإمام العالم أبو الحسين البكري

رضي الله عنه عن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه عن عمه

العباس رضي الله عنه أنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم

جالس ذات يوم في مسجده بعد الصبح عند الضحى ومن

حوله المهاجرين والأنصار وهو بينهم كالبدر ليلة

تمامه وكماله إذ قدم عليه خمسة من الرجال من أهل

مكة وهم سادات قريش فعقلوا مطاياهم بفاضل أزر متنها

على باب المسجد فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في الدخول

فأذن لهم فلما أقبلوا عليه قالوا أنعمت صباحا وأعطيت

فلاحا وولت صلاحا يا محمد فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد بدا لنا الله سلاما وتحية خير من هذا قولوا السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقالوا يا محمد هذا ما نعرفه هذه تحية
أبائنا وأجدادنا الكرام ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ما الذي أتيتم به البنا من عند أهل مكة من قريش وغيرهم
وما الذي اتفق رأيهم ومشاورتهم عليه في دار الندوة وكان
الوحي قد نزل عليه صلى الله عليه وسلم وأعلمه بذلك قال الراوي
فلما سمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم تقدم إليه أبو سفيان صخر
ابن حرب وكان معه سهيل ابن عمرو وضرار ابن الخطاب وصفوان
ابن أمية وعكرمة ابن أبي جهل وقال له يا محمد إنا أهل مكة من سادات
قريش وغيرهم قد اتفق رأيهم ومشاورتهم في دار الندوة على
أنك تكف عنهم شرك وقتالك فلا تغزوهم ولا يغزوك ولا تحاربهم
ولا يحاربوك ولا تؤذيهم ولا يؤذوك وإن هرب منهما أحد تردده
إليهم سريعا عاجلا وإن هرب منكم إليهم أحد يردوه إليكم سريعا عاجلا

وتعاهدنا

وتعاهدنا وتعاقدنا على ذلك إلى مدة سنين وثمانية أشهر لا يشهر
بيننا كم رمحا ولا يسل فيها سيفا ولا يقتل فيها قتيلا ولا ينهب فيها
مالا ولا يسبى فيها حريما ولا غلمانا وتكتب لنا بذلك كتابا يشهد
عليهم بذلك ثم ناولوا النبي صلى الله عليه وسلم كتابا فأخذه ثم دفعه
إلى الإمام علي كرم الله وجهه فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
المهاجرين والأنصار وإذا فيه مكتوب باسمك اللهم هذا كتاب
من أهل مكة من سادات قريش وغيرهم إلى محمد ابن عبد الله ابن عبد
المطلب صاحب يثرب نعلمه أنه اجتمع رأينا ومشاورتنا في دار
الندوة على أنك تكف عنا شرك وقتالك فلا تغزونا ولا تقربنا ك
ولا تؤذينا ولا نؤذيك ولا نحاربنا ولا نحاربك وإن هرب منا
أحد نرده إليك وإن هرب منكم أحد نرده إليكم وتكون منك في أمان
وتكون أنت منا في أمان وتعاهدنا على ذلك على مدة ستين وثمانية
أشهر وأنشهد لسان الحال شفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا كتاب كتبناه بأيدينا يشهد حقيقتا بأنا لا نخالفه
ما أن لا نحاربنا في يوم من الدهر ولا نكر علينا أن نفرقه
ولا أن نسحب منا أحدا لقتال عن ديننا أبدا حقا نعنفه
ونحن إن جاءنا منكم واحد فرده عاجلا حقا ونفجعه
ويوفق الشريفين العيال كذا أنتم تقولون حقا لا نخالفه
على ما فيه نمضي لا حرب ولا ضرر كذا أمانة والأمر نفرقه
وإن كنت تفعله فاكتب لنا صحفا صحيحة مثل هذا لا نخالفه
قال أبو الحسن البكري رضي الله عنه فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك أجابهم إلى سؤالهم وقال يا أبا الحسن اكتب لهم بذلك كتابا يلون
في أوله بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابن سفيان لا تكتب هذا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذلك يا ابن حرب فقال يا محمد لو أقررنا
بأنك رسول الله الرحمن الرحيم لما خالفناك ولا عاديناك ولا كنى اكتب باسمك اللهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن اكتب له مثل ما يقول الحق الله

ان
مثل كتابنا هذا

أمرا كان مفعولا فعند ذلك قال الإمام علي كرم الله وجهه يقول
باسمك اللهم هذا كتاب من محمد صلى الله عليه وسلم فقال أبو سفيان لا تكتب
لا نكتب هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذلك يا ابن حرب فقال
يا محمد لو أقررنا أنك رسول الله لما خالفناك ولا عاديناك
ولا حاربناك فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن
اكتب له مثل ما يقول حتى يبلغ الكتاب أجله قال الراوي
فعند ذلك كتب الإمام علي كرم الله وجهه يقول باسمك
اللهم إن هذا كتاب من محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب صاحب
يثرب إلى أهل مكة من سادات قريش وغيرهم إن حزب النبا منكم
جماعة وهم أبو سفيان صخر ابن حرب وسهيل بن عمرو وضرار
ابن الخطاب وصفوان ابن أمية وعكرمة ابن أبي جهل ومعهم
كتاب قرأناه وهذا كتابنا إليكم أننا لا نفزوكم ولا تغزونا ولا تخافونا
ولا تحاربونا ولا تقاتلكم ولا تقاتلونا وإن هرب منكم إلينا أحد

عليه

ربكم

نردّه اليكم سريعاً عاجلاً وان هرب منا اليكم احد نردّوه الينا اليك
مدّة سنتين وثمانية اشهر ولا يشهر بيننا وبينكم فيها رمحاً ولا يسلّ
سيفاً ولا يقتل فيها قتيلاً ولا ينهب فيها مالاً ويسبي فيها نساءً
ولا غلماناً شهد الله رب العالمين بذلك وجبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل والملائكة المقربين ومن حضر من المهاجرين والانصار ولعنة الله
على من خالف في ذلك والملئكة والناس اجمعين قال ابو الحسن البكري
رضي الله عنه ثم ان الامام علي كرم الله وجهه قرأ الصحيفة على النبي صلى الله
عليه وسلم وطواها وختمها واعطاها لهم باذن النبي صلى الله عليه وسلم
وناولها الى ابي سفيان فاخذها منه واعطاها فاستأذنوا النبي
صلى الله عليه وسلم في المسير فاذن لهم بعد ان ضيفهم واكرمهم وزودهم
وخرجوا من المسجد وركبوا مطاياهم وساروا الى مكة المشرفة قاصدين
ولسادا تها طالبين وقد امتلوا بذلك فرحاً وسروراً فظنوا انهم
وصلوا الى مقصدهم والله غالب على امره ولكن ليقضي الله امراً كان

كان مفعولا

كان مفعولاً قال الراوي فلما سار ابو سفيان من المدينة وتوارا
عنها بالجبال انشد يقول

مكة احرو باقد تجدد امرها فيا ليت شعري ما يكون من الامر
فقلبي ونفسي والحشا جميعها صريعين في ذي الامر في غاية الفكر
وما بعد هذا الامر الا شدائد وقتلا وسبيا للعبيد وللحر
فلا بد للاصنام مني هادم لها وتيلوا عليها من ذوي العز والفخر

قال الراوي ثم رفع طرفه الى السما فراها مزينة بالكواكب ورأى
بحارا ونظر الى الرياح وهي سائرة ونظر الى الارض فرأى الوحوش
فيها مارة وعادية فتحرك عند ذلك قلبه باذن الله فطاش
لبه وحارت فكرته وظهرت عليه نور هدايته واضحى لسان الحال
يا رافع العليا وباسط الثرى وخالق كل الخلق والشمس والبدر
ومجري البحار الجاريات بامره وارسى جبال الارض في السهل والوعر
وخالق وحش الارض والجن كلهم ودارقهم فيما الى منتهى العمر

يقول شعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

مادم غزنا واكشف همومنا تخطبنا ويسر علينا ما نخاف من العسر

وول علينا من يكون صلاحنا وارشاد نا منه ايا كاشف الضري

ونعلوا بها دنيا واخرى نقربها بحق منا والبيت والركن والحجري

قال الراوي فما استتم كلامه حتى سمع هاتفا يهتف به ولا يرى

شخصه ينشد اليه هذه الابيات سعر

ان الذي نرجوه من كل الورى ذخرا وعزا بالولاية منذر

هو احمد ومحمد الورى من جا بالايات حقا مشهر

الله ارسله واكرم خلقه واتاله فضلا وفخرا ينصر

وهو المفضال والمكمل نوره وهو المكرم والمعظم يذكر

فاتبع هذا لا تكون مخالفا تصلى لسيران الجحيم وتقهر

واترك ذوي الاصنام لا تك جاحدا وتعبد الله الخلق ربا يقدر

رب كريم خصنا بمحمد خير البرية هاديا لا ينكر

من سبحت في كفه سلم الحصا والماء بين اصابع يتفجر

مفاسمع فضايله وكن من حزبه تحظا بجنانه وحور مفخره

صلى عليه الله جل جلاله ما لاح نجم في السما وازهره

قال الراوي فلما سمع ابو اسفيان من كلام الهاتف كتمه

عن اصحابه ولم يخبرهم به وساروا مجدين لمكة طالبين فلما وصلوا

الى الحرم الشريف والركن اقبلوا اهل مكة اليهم سبادرين ولاكرامهم

مسرعين وهنوهم بالسلامة والبشري وفرحوا بقدومهم غاية

الفرح والسرور قال ثم ان ابا سفيان اخرجهم كتاب محمد بن عبد الله

صاحب يثرب فقراه عليهم فامتلوا عند سماعه فرحا وسرورا وجعلوا

في الضيافة ثلاثة ايام وخلعوا عليهم الخلع المذهبة واخفوهم

بالهطايا الجسام ولما تموا انهم وصلوا الى مقصودهم والله غالب على امره

قال الراوي فلما اراد الله انجاز وعده علقوا الكتاب على باب الكعبة

منشورا الكل من دخل الحرم يقراه واقاموا مقتفين على عبادة الاوثان

والاصنام من دون الملك العلام وهم في اطيب عيش وارغده قال

هم

قال وجمع أهل مكة ومن حولها من سائر القبائل والقربان أمنين
على انفسهم واهليهم واموالهم واولادهم طيبين القلوب منشرحين
الصدور قال الراوي فلما أراد الله انجاز وعده لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
في فتح مكة المشرفة وان يظهر بيته من الاوثان والاصنام ويظهر
الاسلام والايمان لمحمد صلى الله عليه وسلم وكان قد مضى من مدة
المعاهدة والمعاقدة سنة وثمانية اشهر وبقي سنة كاملة
فقدر الله تعالى بامره النافذ في بلاده وعباده وانه قدم رجل
من بني بكر بن وائل الى حي بني خزاعة يشتري منهم تجارة يتجر بها
على جاري عادته وكان كثير القدوم عليهم فمر يومئذ فعثرت
رجله فقال تعس فلان واعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فلما سمع الخزاعي منه ذلك قال له ثكلتك امك وعدموك قومك
تسب سيد الاولين والاخرين محمد خاتم الانبياء والمرسلين فقال له بكر
ابن وائل عند ذلك أيعظم عليك هذا الامر فقال والله انه عندي

لعظيم ولقد اغضبني واكرهتني في مقالتك هذه والله لاعدت
ابا بهك ولا اشتري منك شيأ قال فلما سمع بكر منه ذلك غضب
غضبا شديدا ثم ان بكرا جعل يسب النبي صلى الله عليه وسلم
فغضب الخزاعي غضبا شديدا فقام الى بكر ابن وائل بعظمة
ركبته جمل فما زال الخزاعي يعلوه ضربا حتى مات وخر قتيلا
وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم واراه في التراب دفينا
واخذ ما كان معه من تجارة وغيرها ورجع الى بيعه وشرائه
وكان ذلك بقضاء الله وقدره قال الراوي وفرح الخزاعي بقتله
فرحا شديدا وانطلق الخزاعي بهذا المقال المقال
قتلت بعون الله من يبغض الهادي واضحى الى النيران بالكفر خالدا
وزاد نشاطي غيرة لنبينا نبي اتانا بالرسالة شاهدي
واعلا منار الدين حقا يشدعه واضحى الدين الكفر بالسيف خامدي
نبي اتا يدعو الى الحق والهدى فطوبى لمن اضحى له الحق شاهدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

نبي له جا البعير لبابه فكلمه ضب الفلا وهو شاهدي
نبي له تسقي الوفود بسرها مفيا ليتني أسعى إليه مكابدي
وتنظر عيني حجرة قد تشرفت بخير الورى المبعوث للناس شاهد
عليه صلاة الله ثم سلامه صلاة وتسليما عليه مزايدي
قال الراوي أبو الحسن البكري رضي الله عنه لما سمعت بنو بكر
بقتل صاحبهم كبر عليهم وعظم لديهم قال صاحب الحديث ثم إنهم
جمعوا الجيوش وجمعوا الجموع وأقبلوا العساكر وأقبلوا العساكر
بجيوشهم وجموعهم مسرعين والى حي بني خزاعة طالبين فنطق
لسان الحال بالمقال

أتينا بجيش لا يطاق خزاعة فبيض الحيا منهم والعشائر
لقد قتلوا منا شجاعا ببغيهم وقد خالفوا دين الكرام الأكابر
وصالوا علينا في الديار بجمعهم وقد طال ما أبدأهموا بالبوائر
تجارة بيع قد أتانا نحوهم بها فوافوه ضربا بالسيوف البواتر

سخنوا

سخنوا يا راهم وجمعوا ونقتل سادات لهم وأكابره
قال الراوي فلما نظروا أهل خزاعة إلى كثرة بني بكر وعساكرهم
قالوا لا طاقة لنا بهذه الجيوش ولا بقتالهم اذهبوا إلى مكة المشرفة
ونستجير بسادات بني قريش من كثرة هذه الجيوش فلعلهم
يجيبونا إلى ذلك فأجاب بعضهم بالسمع والطاعة وأقبلوا إلى ذلك
بأهليهم وأولادهم مسرعين ولمكة المشرفة قاصدين ولسان الحال
مترجما بالمقال شعر

نسير إلى بيت الحرام بجمعها ونحظى به من قبل أن ينقض العمر
ونسعى لبيت الله ثم نطوفه طواف الوداع والحطيم مع الحجر
ونسأل مولانا بجود بفضله يجود علينا منة منه بالخبر
بسادات قد نستجير من العدا عساهم يجيرونا ونرجع بالفخر
فهم سادة ما في الوجود كمثلهم يجيرون من أضحى إليهم منكسر
فمنهم نبي طاهر الأصل طيب كريم حليم شاهد جاء بالنذر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ صَلَاةً وَتَسْلِيمًا إِلَى مُنْتَهَى الْعَمْدِ
قَالَ الرَّاوِي فَلَمَّا وَصَلَ أَهْلُ خُزَاعَةَ إِلَى مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ وَطَافُوا بِالْبَيْتِ
سُبْعًا وَاجْتَمَعُوا عَلَى سَادَاتِ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ فَسَلَّمُوا فَرَدُّوا عَلَيْهِمُ
السَّلَامَ وَرَحَّبُوا بِهِمْ وَأَكْرَمُوهُمْ ثُمَّ أَخْبَرُوهُمْ بِخَبَرِهِمْ فَأَجَارُوهُمْ وَأَدْخَلُوهُمْ
فِي دَارِ النَّدْوَةِ وَقَالُوا لَهُمْ طِيبُوا أَنْفُسَكُمْ وَقَرُّوا أَعْيُنَكُمْ فَمَا عِنْدَنَا أَعَزُّ مِنْكُمْ
وَأَنْتُمْ فِي حِمَانَا وَجِوَارِنَا وَأَمَانِنَا فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا قَالَ الرَّاوِي
فَفَرِحُوا بَنُو خُزَاعَةَ بِذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا وَأَطْمَأَنُّوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ
وَأَوْلَادِهِمْ قَالَ صَاحِبُ الْحَدِيثِ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
قُومُوا بِنَا نُصَلِّي وَنَدْعُوا اللهَ تَعَالَى لَعَلَّهُ يَقْبَلُنَا وَيَرْحَمُنَا وَيَغْفِرُ لَنَا
فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَبَاتُوا وَهُمْ مَا بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَخَاضِعٍ وَبَاكٍ
وَحَامِدٍ وَنَطَقَ لِسَانُ حَالِهِمْ بِقَوْلِ شِعْرٍ

دَعَوْنَاكَ يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ وَالْعُلَا عَلَى مَا بِهِ مِنْ نِقْمَةٍ قَدْ عَطَيْتَنَا
وَأَوْلَيْتَنَا فَضْلًا وَحُسْنَ هِدَايَةٍ بِجُودِكَ انْصُرْنَا فَأَنْتَ وَلِيُّنَا

وجد

وَجُدْ مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا غَايَةَ الْمُنَى وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَيَا نِعْمَ ذُخْرُنَا
وَتَجْمَعُ لَنَا شَمْلًا بِحُسْنِ غَايَةٍ بِجَبْرِ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ مَرْجًا مُحَسَّنًا
نَبِيٌّ لَهُ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ سَنِيًّا وَأَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَعِزًّا مُمَكَّنًا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ صَلَاةً وَتَسْلِيمًا مَدَى الدَّهْرِ مُقْرِنًا
قَالَ الرَّاوِي أَبُو الْحَسَنِ الْبَكْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثُمَّ إِنَّ بَنِي بَكْرٍ جَاءُوا بِجُيُوشِهِمْ
إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى حَيِّ بَنِي خُزَاعَةَ فَمَا وَجَدُوا حِسًّا وَلَا حَسِيسًا
وَلَا إِنْسًا وَلَا أَنِيسًا فَقَفَوْا آثَارَهُمْ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى مَكَّةَ
الْمُشَرَّفَةِ تَرَلُوا فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ بِجُيُوشِهِمْ وَعَسَاكِرِهِمْ وَذَهَبَتْ
الْأَكَابِرُ إِلَى سَادَاتِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ
فَرَدُّوا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَرَحَّبُوا بِهِمْ وَأَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا مِنْهُمُ الضِّيَافَةَ
فَقَالُوا لَهُمْ فَتَانَا عِنْدَكُمْ أَنْ تَمْكُثُونَا مِنْ أَعْدَائِنَا لِنَأْخُذَ ثَأْرَنَا وَإِلَّا نَقَضْنَا
الْعُهُودَ وَالْمَوَاثِيقَ الَّتِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَيَحْصُلُ بَعْدَ ذَلِكَ حَرْبٌ
وَقِتَالٌ شَدِيدٌ فَوَثَبَ مِنْ بَيْنِ سَادَاتِ قُرَيْشٍ أَبُو سُفْيَانَ صَخْرٌ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صخر ابن حرب وقال لهم معاشر بني بكر طيبوا انفسكم وقروا اعينكم
بأخذ ثاركم فاذا كان نصف الليل اهجموا على اعدائكم وخذوا منهم الثار
واكشفوا العار والقوهم في البراري والقفار للوحوش والاطيار
فاين يلقيني ان رب محمد بن عبد الله ينام بالليل كذب عدو الله
وخاب ظنه بل هو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم قال الراوي لهذا الحديث فاجابوه الى ذلك حتى اذا كان
نصف الليل هجموا على بني خزاعة في دار الندوة وهم ما بين راكع
وساجد وخاضع لله تعالى فقتلوهم عن اخرهم ولم يبق منهم سوى
النساء ورجلين احدهما هزيل ابن الارقم والثاني عمرو بن سالم قد
توارويني القتلا وكان ذلك بقضاء الله تعالى ثم ان بني بكر بن وائل
لما قتلوهم اخذوا اكثرهم والقوهم في الاودية والقفار طعاما للوحوش
والاطيار قال الراوي ورجعوا بنو بكر الى منازلهم وفرحين مستبشرين
قال صاحب الحديث فلما اصبح الصباح واضا بنوره ولاح اجتمع هزيل

ابن ارقم

ابن ارقم بعمرو ابن سالم وبكوا بكاء شديدا على ما اصابهم من قتل
اهاليهم واولادهم ساعة زمانية ثم قالا ما اصابنا ذلك الا من غيرة
تنازع الاسلام وعلى محبتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قم بنا يا اخي
نسعى اليه ونسلم عليه ونستجيره فانه يجير الخايفين وعونا لكل قاصد
ومعين ثم سارا اليه قاصدين والى مدينة يثرب طالبين وانشد لسان الحال شعر
نسير الى من ظللته غمامة ... من الحر ثم البرد في كل ساعة
على راسنا نسعى الى خير مرسل ... واكرم مبعوث اتانا بالرسالة
ومن جاءت الاشجار تسعى لاجله ... وخاطبه ضب الفلا والغزالة
ومن جانا بالدين الحنيفي داعيا ... من الله رب العالمين بدعوة
عساه يجود لنا ويجبر كسرنا ... وينصرنا من شرك كل ضلالة
ويأخذ لنا منهم بتالاهلنا ... علينا بلا ذنب ولا بجريمة
ولكن قتلنا اشركا ومعاندا ... لقد طال ما سب النبي بشنيعة
فما خاب من اضحابه متوسلا ... ولا خاب اسي لديه بجيرة

أيا سيد الكونين يا علم الهدى • وخير مبعوث أتى بالهداية •
لقد قتلوا قومي بني بكرهم • وضالوا علينا بالسيوف الصقيلة •
وقد قتلوا أولادنا ورجالنا • ولم يبق إلا من شراه بمقلة •
فخذ يا رسول الله بالثأر منهم • فإنا شهدنا كلنا بالرسالة •
ونشهد أن الله لا رب غيره • رحيم ورحمان وغافر ذلة •
أغثنا جميعا في غد بشفاعة • فأنت كريم مستجاب دعوة •
عليك صلاة الله ثم سلامه • صلاة وتسليما وأذكى تحية •
قال الراوي فلما وصلوا إلى المدينة أتوا إلى مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم يقولون أغثنا يا رسول الله ثم استأذنوا
النبي صلى الله عليه وسلم في الدخول فأذن لهم فدخلوا عليه وسلموا
عليه وهم باكين منتحبين فرد عليهم السلام ورحب بهم وأمر بإكرامهم
ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي أصابكم فأخبروه بجميع
خبرهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لما أتيتم أهل مكة

وسادات

وسادات قريش واستجمعتم بهم فقالوا يا رسول الله وهل فعل بنا
ذلك كله إلا أهل مكة وسادتها وقد مكنوا أعدانا منا حتى
قتلوا رجالنا وأولادنا وأولاد أولادنا والقوم في الأودية والقفار طعاما للوحوش
والأطيار وقد أتيناك مستجيرين وبك مستغيثين ثم إن هرقل ابن الأرقم
بكا بكاء شديدا وأنشد يقول
ألا يا رسول الله أسرع لنا الغدا • وادع عباد الله يأتوا أحدادا •
إذ قد عيشنا أخلفوك الموعدا • ونقضوا ميثاقك المؤكدا •
وهم قليلون العنا والعددا • ولم نخالف ربنا الموحدا •
جاءوا لنا في الليل وهو مظلم • ونحن في الظلام كنا سجدا •
صلى عليك ربنا الممجدا • ما سار نجم في الظلام واهتدى قال الراوي
فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعره ونظامه تغرغرت عيناه
بالدموع وكان صلى الله عليه وسلم رقيق القلب سريع الدمعة
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم نصرت ورب الكعبة الحرام وزمزم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمقام فعند ذلك تقدم عمرو ابن سالم بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم وبكا بكاء شديدا وجعل يقول ...
فلما بكت عيني وفاضت مدامعي على العصابة القتلا بأيدي الخادم
هم العصبة الخائنين في يوم الوغى اباد وهم اقتالا بحد الصوارم
وسارت بنو بكر علينا ببغيهم وكانوا لنقض العهد أول قادم
فخذ يا رسول الله منهم تبارنا فإنهم قوم طغاة لئيم
وتجمع خيولا مسرعات لغزونا فأنت الذي ترجى لدفع العظائم
عليك صلاة الله يا خير مرسل فأنت المرجى من سلالة هاشم
قال ابن اوى فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه قال
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم استرجع وقال
إنا لله وإنا إليه راجعون ثم ضرب بيده اليمنى على يده اليسرى
وقال فعلتموها يا قريش فعلتموها يا أبا سفيان ليقضي الله
أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور فقال فوالله ما استتم

كلامه

كلامه حتى نزل الأمين جبريل عليه السلام وناداه السلام عليك
يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام و
يقول لك لقد بكت ملائكة السموات السبع لبكائك لهؤلاء
الرجلين لما نزل بهم وبما أصابهم فلا تغفل عنهم ولا عن أخذ
ثارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أخي يا جبريل كيف أفعل وبيني
وبينهم عهود ومواثيق فقال له يفعل الله ما يشاء ثم عرج
جبريل من ساعته إلى السماء وعاد سريعا عاجلا وقال السلام
عليك يا محمد فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال له
إقرأ قال وما أقرأ يا أخي يا جبريل قال اقرأ قوله تعالى وإن نكثوا
أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر
إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ألا تقاتلون قوما نكثوا
أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم
فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عِنْدَ ذٰلِكَ اللّٰهُ اَكْبَرُ مَا اُخَافُ وَاَحْذَرُ ثُمَّ عَرَجَ جِبْرِيْلُ اِلَى السَّمَاءِ
مِنْ سَاعَتِهٖ قَالَ الرَّاوِي فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى هُزَيْلِ
ابْنِ الْاَرْقَمِ وَعَمْرِو ابْنِ سَالِمٍ وَقَالَ يَا بَنِيْ خُزَاعَةَ هَلْ بَقِيَ فِيْ دِيَارِكُمْ
مِنْ اَحَدٍ قَالُوْا بَلٰى يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ اِمْضُوْا وَاُمُّوْنِيْ بِخَيْلِكُمْ وَسَلَّحَتِكُمْ
فَاِنِّيْ سَاَرَانِ شَاءَ اللّٰهُ لِنَصْرِتِكُمْ بِاَمْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى ثُمَّ نَادَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
اِبْنَ اِبْنَ عَمِّيْ عَلِيٌّ اِبْنِيْ اَبَا الْحَسَنِ فَاَجَابَهٗ بِالتَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ
هَا اَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا اَبَا الْحَسَنِ اُكْتُبْ اِلٰى سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَالْبُلْدَانِ مِمَّنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ
اَنْ يَاْتُوْنَا بِخَيْلِهِمْ وَرِجَالِهِمْ وَعَسَاكِرَ يَقُدُّ مُهُمْ اَبْطَالُهُمْ لِلْجِهَادِ وَطَاعَةِ
اللّٰهِ تَعَالٰى وَلَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ اَحَدٌ قَالَ فَاَجَابَهُ الْاِمَامُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَكَتَبَ اِلٰى سَائِرِ الْقَبَائِلِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَمَكَانٍ وَكَانَ
ذٰلِكَ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ فَفِيْ اَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ اَقْبَلَتْ بَنُوْ خُزَاعَةَ
بِنُفُوْسِهَا وَشُجْعَانِهَا وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ اَقْبَلَتْ بَنُوْ هُنَيْدَةَ

وَبَنُوْ اُمَيَّةَ وَبَنُوْ اَسْلَامَ وَبَنُوْ عَلْقَمَةَ وَبَنُوْ اَصْبَغَ وَبَنُوْ كِلَابٍ
وَبَنُوْ كُهْلَانَ وَبَنُوْ اَشْيَبَانَ وَبَنُوْ اَسَدٍ وَبَنُوْ اَيْشَجَ وَبَنُوْ اَبْعَرَ
وَفِي السَّابِعِ اَقْبَلَتْ بَنُوْ اَخْتَمَ وَبَنُوْ لَجْهَمَ وَبَنُوْ اَدٍ وَبَنِيْ وَبَنُوْ
وَعْكٍ وَبَنُوْ عَامِلَةَ وَرَبَابٍ وَبَنُوْ كِنْدَةَ وَالسَّكَاسِكُ وَالسَّكُوْ ن
وَبَنُوْ عَدْنَانَ وَبَنُوْ عُقَيْلٍ وَبَنُوْ اَخْوَلَانَ وَبَنُوْ اَزْدٍ وَبَنُوْ
هَمْدَانَ وَبَنُوْ اَزْهَرَ وَنَجْمٍ وَجُذَامٍ وَبَنُوْ الْاَزْدِ وَنَعْمَانَ وَفِي الثَّامِنِ
اَقْبَلَتْ قَبَائِلُ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ وَالْاَوْسِ وَالْخَزْرَجِ بِمَا
فِيْهِنَّ حَارِثَةُ وَبَنُوْ شُهَيْلٍ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ اَقْبَلَتْ بَنُوْ كَلْبٍ
وَبَنُوْ اَمَازِنَ وَبَنُوْ الْحَارِثِ وَبَنُوْ اَسْلَمَةَ وَبَنُوْ اَنْمَارٍ وَبَنُوْ اَسْعَدَ
وَفِي الْعَاشِرِ اَقْبَلَتْ بَنُوْ النَّذَّارِ وَبَنُوْ فِهْرٍ وَنَجْدِ بْنِ بَكْرٍ وَبَنُوْ طَا نخة
وَبَنُوْ مُدْرِكَةَ وَبَنُوْ خُزَيْمَةَ وَبَنُوْ هُزَيْلٍ وَبَنُوْ عَبْسٍ وَبَنُوْ اُمَيَّةَ
وَبَنُوْ دِيْشَانَ وَبَنُوْ صَعْصَعَةَ وَبَنُوْ مَنْصُوْرٍ وَبَنُوْ هَوَازِنَ
وَبَنُوْ كِنَانَةَ وَبَنُوْ خَنْدَقٍ وَبَنُوْ قَيْسٍ وَبَنُوْ تَمِيْمٍ وَبَنُوْ عَامِرٍ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من سائر القبايل ومكان قال الراوي فلما اجتمعت القبايل
والوبان والجيوش والعساكر وكانوا اثنين وسبعين قبيلة
وقد نزلوا حول المدينة يثرب وضربوا الخيام ونصبوا الالوية
والاعلام واعلموا النبي صلى الله عليه وسلم بقدومهم فامر بلال
ابن حمامه ان ياتيه ببغلة الدلول فاتي بها مسرجة ملجمة
فركب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ملتحف برد اصفر متقلد بسيفه
صلى الله عليه وسلم وفي يده اليمنى خاتم من فضة بيضا وعن يمينه
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن يساره ابن عمه العباس رضي الله
عنهما ومن بين يديه المهاجرين والانصار قال الراوي ولم يبق
في المدينة في ذلك اليوم من رجل ولا امراة ولا حر ولا عبد
ولا صغير ولا كبير حتى خرجوا ينظروا الى نور وجه النبي
صلى الله عليه وسلم والى كثرة القبايل والوبان ثم امر النبي صلى الله
عليه وسلم منادي ينادي في سائر القبايل والوبان بان اصحاب

الاكا

الاكاليل والتيجان ان ينتهيوا الى قدوم سيد الاكوان محمد
ابن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام قال الراوي
لهذا الحديث فلما سمعوا النداء تبادروا اليه بالسمع والطاعة
ولبسوا الدروع النشابورية والبيض العادية وتقلدوا
بالسيوف الهندية والرماح الخطية وركبوا الخيول العربية
ووقفوا صفوفا يوحدون رب البرية وينتظرون قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم واذا به قد اقبل كانه البدر ليلة
تمامه وكماله والغمام تظله والامام علي عن يمينه والعباس
عن يساره والمهاجرين والانصار بين يديه ثم وقف النبي
صلى الله عليه وسلم ينظر يمينا وشمالا واذا بالسهل والجبل
عنان لا يبان منهم غير حمالق الحدق قال فلما نظروا
الخلايق القبايل والوبان فرحوا بطلعته وابتهجوا
برؤيته واعلموا بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم

بِما امتلأت قلوبهم فرحًا وسرورًا ولسان الحال مترجمًا بالمقال

وقفنا صفوفًا للذي زين الورى ... بوجهٍ يفوق البدر ليلًا إذا بدا

محمد المبعوث للناس رحمة ... وأنقذهم من ظلمة الكفر والردى

ومحيي قلوبًا بعد عجٍ ضلالها ... وأضحى لدين الشرك بالسيف خامدًا

نبي إذا ما سار سارت غمامة ... تقيه من الحر الشديد مسربدا

هنيئًا لنا يا فوزنا بمحمد ... نفوز به دينًا ودنيا على الهدى

ونحظى بنيل الأجر وحوضه الوفا ... وتقتل من أضحى عنيدًا مؤيدا

إليك رسول الله جئنا بحمعنا ... لتزجوك امنا في المعاد ومسعدا

تكن ذخرنا يا سؤلنا وملاذنا ... فمن خاب من أضحى بجاهك منجدا

عليك صلاة الله ثم سلامه ... صلاة وتسليمًا عليك مؤبدا

قال الراوي ثم أن القبايل والوبان ترحلوا عن خيولهم وأتوا أفواجًا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرحب بهم حتى سلموا عليه عن آخرهم ثم دعا لهم بالنصر والغنيمة فعند ذلك اعلنوا بالصلاة

عليه وامتلأت قلوبهم فرحًا وسرورًا وأنشد لسان الحال يقول

جئنا جميعًا للنبي محمد ... لننصره حقًا على الشرك والكفر

ونقتل من أضحى مخالف دينه ... لقد باء بالخسران في موقف الحشر

نبي له نور على الكون قد علا ... فناهيك من نور وناهيك من بدر

إذا ما مشى في الرمل لا أثر يرى ... وفي الصخرة الصما لانت لدا البدد

فتبًا لمن قد خالف الله ربه ... وخالف دين الهاشمي بلا عذر

فلله حمدًا إذ هدانا لدينه ... وأسعدنا دنيا وأخرى في الحشر

ألا يا رسول الله جئناك نرتجي ... رضى الله رب العالمين بلا نكر

ونرجوك في يوم القيمة شافعًا ... فأنت المرجى للهدى ايد والبشر

عليك صلاة الله ثم سلامه ... صلاة وتسليمًا مدا الدهر والقمر

قال صاحب الحديث فعند ذلك قالوا يا رسول الله ادع لنا الله تبارك وتعالى أن يتقبلنا وفي ثوابه يغمرنا وفي الجنان بجوده وكرمه يدخلنا وفي جواره الكريم ينزلنا فلما سمع

النبي صلى الله عليه وسلم من كلامهم فرفع طرفه وبسط يديه إلى السما
وجعل يقول رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت
علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه اللهم حقق لي قولي
ما أمرتني به وما نعمت عليه حتى لا يشعروا الا ونحن في ديارهم
اللهم انك أوعدتني بالنصر والغنيمة وأنت لا تخلف الميعاد يا من
أمره بالكاف والنون يا من إذا أراد شيئا فانما يقول له كن فيكون
قال فلما رأى حاطب بن بليعة القبيلي كثرة الجيوش قال
في نفسه لقد غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات كثيرة
فما رأيت مثل هذه الفرقة وما أظنه يريد الا مكة المشرفة
ولي فيها أهل وأقارب والله لأعلمنهم بذلك ليكونوا على حذر
من هذه القبائل والعربان والعساكر العظيمة ثم انه توجه من وقته
وساعته الى منزله وأغلق بابه واحضر دواة وقرطاسا وكتب
كتابا في أوله بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عند حاطب

الى قوله

ابن بليعة القبيلي الى أهل مكة وسادا تها من قريش وغيرهم
أعلمكم أن محمدا صلى الله عليه وسلم قد جمع جيوشا عديدة وعساكر
مديدة ما رأيته جمع بمثلها أبدا وما أظنه يريد بها الا حربكم
فكونوا على حذر من ذلك وقد أشفقت عليكم من ذلك وأخذ
الغيرة على أهلي وجمع أقاربي وكتب آخر الكتاب هذه الأبيات
جهدت بجهدي ويلكم لا تغفلوا يسبق الجريم وأختشي أن تقتلوا
إذا لم تدينوا بالذي جاء نابه فخوفوا عن البيت الحرام وأرحلوا
فالدم يحملني على فضحكم والدين ينهاني على أن أفعلك
قال ثم ان طوى الكتاب وختمه وجعله في مقدم عمامته وأخذ
معه مائة دينار وركب جواده وتقلد بسيفه واعتقل برمحه
وسار حتى بعد عن المدينة نزل عن جواده وجلس على قارعة
الطريق ينتظر أحدا سايرا الى مكة المشرفة ليدفع معه ويوعبه
في المال ويدفع الكتاب الى أهل مكة قال الراوي قال

ثني

لحة

قال فبينما هو كذلك فاذا بامرأة تسمى بسعاد وتكنى بجراده
مولاة عبد الدار كان يقرمها انت زائرة لا قاربها في المدينة
وأرادت الرجوع إلى مكة فمرت به وهو جالس على قارعة الطريق
فلما رآها وثب قائما على قدميه إليها وسلم عليها فوقفت له
ورد عليه السلام ثم أمرها بالمسير فسارت حتى بعدت عن
المدينة وتوارت بالجبال ناداها جراده قفي فلي اليك حاجة
بحوائج فوقفت وقالت مولاي وما حاجتك فقال لها انزلي
عن مطيتك فأناختها ونزلت فتقدم إليها وقال لها يا جراده
هذه مائة دينار هدية مني إليك تعلمي بها حالك وتأخذي
هذا الكتاب تقطيه لابي سفيان يقراه على اهل مكة المشرفة
وما اريد منك ان تخفيه في مكان لا يعرفه الا انت بنفسك فاجابته
بالسمع والطاعة وأخذت منه الكتاب والذهب وفرحت بذلك
فرحا شديدا وقبلت يده وصدره ثم قال يا جراده اسمعي كيف

تخبيه فاني اخاف ان يلقاني احد من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأخذ مني وانفضح بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين اصحابه وعلى رؤس الاشهاد قالت له يا مولاي اجعله
في لبادنا قبي قال يفتشوا ويأخذوه مني فهرا قالت له يا مولا
اجعله في ظفاير شعور راسي قال لها الان طاب قلبي وبان ضحكي
وشفقتك علي فاريني كيف تفعلين فاني اخشى الفضيحة بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال الراوي ثم انها بعدت عنه واخت
ايزارها وكشفت راسها وحلت ظفاير شعرها وجعلته فيه
وهو ينظر اليها من بعيد فلما اتت اليه قال لها الان طاب قلبي
سيري بارك الله فيك وبلغك السلامة وظن انه بلغ مقصوده
ومراده والله غالب على امره ثم ودعته وسارت وانشدت تقول
سيري الى اهلي وجمع اقاربي بنصح كتاب جاء من خيزة الحضري
اصحاب حرب لا تكونن بغافل فان الذي تخشاه قد جاء النصر

محمد المبعوث بالحق والهدى ويخمد دين الشرك حقا مع الكفر
وقد جمعت كل الجيوش لنصره فكن حذرا يا ابن حرب بن الفهر
واخبر بهذا اهل مكة كلهم رجالا وصبيانا عبيدا مع الحر
اذا لم تطيعني لأمره فحولوا عن البيت الحرام مع الحجر
قال فلما سمع حاطب بن بليفت القيسي شعرها فرح فرحا شديدا
وسر بذلك سرورا عظيما وودعها ورجع وظن انه قد
وصل الى مقصوده والله غالب على امره قال الراوي فعند ذلك
امر الله تعالى جبريل عليه السلام ان اهبط الى حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم واقرئه سلامي وقل له يا محمد ربك يقرئك
السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك انت غافل
وربك ليس بغافل عما يعمل الظالمون يا محمد ان حاطب
ابن بليفت كتب كتابا الى اهل مكة يخبرهم بما انت عليه وانه
قد اعطا الكتاب لجواده مولاه عبد الدار والكتاب في ظفير

تهادا عطاها بذلك دينارا حملا على ان تعطي الكتاب لابي سفيان
ابن حرب وان الله يامرك ان تبقى خلفها ابن عمك علي ابن
ابي طالب والزبير ابن العوام ياخذوا الكتاب منها ولا يقتلوها
فانها تسلم على يد علي ابن عمك كرم الله وجهه ثم عرج جبريل
الى السما قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام
من جبريل غضب غضبا شديدا ثم قال ابن علي ابن عمي قال لبيك
وسعديك ها انا بين يديك فقال له يا ابا الحسن علي يا ابن
قال الراوي فحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم في الوقت والساعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما امضيا عاجلا وادركا امراة من مكة
يقال لها جواده كانت بالمدينة وهي راجعة الى مكة وقد كتب
ابن حاطب ابن بليفت القيسي كتابا لاهل مكة يخبرهم عما انا
فيه وما عزمنا عليه فادركوها وايتوني بالكتاب منها فاجابوا
النبي صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة فاشار النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الأيا أبا الحسن وأسر له كلاما خفيا وودعه وودعا
لهما بالخير والبركة والسلامة وسار الإمام علي ينشد ويقول
لأمر رسول الله نسعى بسرعة ولا تتوانا فالثواب لنا دخرا
ونكشف أمرا كان سرا إلهيا ونفضح من أخفاه عن صاحب الإسرا
أيا خاطبا لو كنت تعلم ما الذي يبالك مني مقت المذكت والأخرا
لما كنت تبدي سر أكوم مرسل وأفضل مبعوث يعلمنا الذكرا
نبي كريم ماجد متفضل فلله كم أغنى الوفود وكم أقرا
ولكن حكم الله يجري بما يشا على خلقه سبحانه وأعلا قدرا
فتب من قريب للذي رفع السما وكن ناصحا للمصطفى ودع الغدرا
تفوز بجنات وحور تزينت ووالدانها بالحسن والنور متبهرا
وتحظى بخير العالمين محمد وأصحابه أهل المكارم والفخرا
عليه صلاة الله ثم سلامه مد الدهر والأيام ما قاري يقرا
قال أبو الحسن البكري رحمه الله تعالى ثم سار الإمام علي والزبير

ابن العوام

ابن العوام رضي الله عنهما فعدل الإمام علي عن الطريق ليقضي
حاجة له وتقدم الزبير ابن العوام حتى قرب منها فناداها
بأعلا صوته يا جراده فقالت له لبيك يا مولاي ووقفت
حتى دنا منها فسلم عليها فردة عليه السلام ثم قالت لها اينجي
مطيتك فقالت له سمعا وطاعة فأناخت فقال انزلي عنها
فنزلت وقبلت يديه وقالت له يا مولاي ما حاجتك فقال علي
بالكتاب الذي معك دفعه إليك خاطب ابن بليغة القيسي
وإلا قتلتك أشر قتلة فقالت يا مولاي ليس لذلك الأمر حجة
وأنا لا أعرفه ولا بعرفني دونك الراحلة فتشها قال الراوي
لهذا الحديث فتقدم الزبير ابن العوام إلى الراحلة فلم يجد شيئا
فتقدم الإمام علي رضي الله عنه إليها فتلقاه الزبير ابن العوام
وقال له يا أبا الحسن فتشها فلم منها شيئا من ذلك فقال
الإمام علي رضي الله عنه اعلم يا زبير أن ابن عمي محمد صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يأمرنا بشيء من تلقاء نفسه وإنما أخبرنا عن جبريل عن رب
العالمين ولكني تأخر يا زبير حتى ننظر إلى صدق الله وصدق
جبريل وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تقدم الإمام علي
كرم الله وجهه وقال السلام عليك يا جراده فردت عليه السلام
وقبلت يديه وقالت له ألك من حاجة قال نعم فقالت له ما هي
يا مولاي قال ايتيني بالكتاب الذي دفعه إليك خاطب ابن بليقة
القيسي فقالت لقد أنصفتني من نفسك إن ابن عمتك الزبير
فتش حوايجي ومتاعي وقماشي فما وجد فيها شيئا قال فعند
ذلك قال لها الإمام علي يا جراده ما تعرفيني فقالت له أنا والله
أعرفك حقا المعرفة فقال لها من أنا قالت أنت صاحب المواقف
العظام والمناهل الكرام أنت صاحب المناقب وهادم المعايب
وراعي الأعادي بالمصايب أنت لبيث بني غالب أنت أمير المؤمنين
علي ابن أبي طالب قال لها صدقت يا جراده ولكن هات الكتاب

الذي

الذي معك وإلا قتلتك أشر قتلة وأشار إليها بهذه الأبيات
جراده حلي شعرك بتمهل ولا تنكري مني فإني أنا علي
ومنه أخرجني لما يكون مخبيا بأمر رسول الله حقا وهو لي
كتاب به شرح الأعادي بيننا يخبرهم عن كل أمر له جلي
ولا تتوايني فالحسام مجرد لرأسك أرميها وللنار تسطلي
والا فكوني ناطقة بشهادة لرب العلي والمصطفى خير مرسل
تفوزي بجنات وحور بربرت وولدانها بالحسن والنور تنجلي
وتحظي بخير المرسلين محمد وأصحابه أهل التقى والتبجل
عليه صلاة الله ثم سلامه صلاة وتسليما عليه بموصل
قال الراوي فلما سمعت جراده شعره تغير لونها وارتعدت
وأصابها منه خوف عظيم وتحيرت في أمرها حتى تداركها
الله بلطفه فلاح لها نور الهداية برحمته فتقدمت إليه
وقبلت يديه وقالت له يا مولاي بان الحق وظهر لا كفر بعد

إيمان ولا شك بعد إيمان امدد يدك فأنا أشهد أن لا إله
الله وأشهد أن سيدنا محمد رسول الله ثم قالت له يا مولاي
لا أدفع الكتاب إلا لنبي قال لها الإمام هو الأمان أنت وأ
وأهلك وأقاربك في الأمان هنا إذا فتحنا مكة ولكن يا جار
لك أن تخفيه ولا تظهريه قالت له وما هو يا مولاي قال لها
لا تعلمي أحدا من مكة بجيوشنا وما نحن فيه وعليك فعند ذلك قالت له
يا مولاي إيمان وخيانة لا يكون ذلك أبدا ثم ودعها الإمام علي وأخذ
الكتاب وجعله في مقدم عمامته واستأذنته في المسير فأذن لها
فركبت راحلتها وقد نارت طلقتها بنور السلام وأطلقت زمام
الناقة وأنشدت تقول شعرا لقد أسعد الرحمان سعدك بجوده
وأنقذني من ظلمة الكفر للهدى
ونور قلبي بعد ظلمة كفره وخالفت دين الكفر إنهم الهدى
وتابعت خير العالمين محمدا نبيا أتانا داعيا ثم مرشدا

وأوعده

وأوعده الرحمن بفتح مكة ويقتل من أضحى عنيدا وحاسدا
أنار به الدنيا ونار ظلامها وعلمنا دين الحنيفة أحمدا
فلله حمدا إذ هدانا بأحمد نبي كريم صادق القول رشيد شاهدا
عليه صلاة الله ثم سلامه صلاة وتسليما دواما مؤبدا
قال الراوي ثم التفت الإمام علي إلى ابن عمته الزبير
ابن العوام رضي الله عنهما وقال له كيف رأيت ونظرت إلى صدق الله
ورسوله قال فلما سمع الزبير كلامه أقبل وعانقه وقبل يديه وقال
يا أبا الحسن اجعلني في حل وأنا أستغفر الله مما حصل مني في حقك
ولا أعود إلى مثلها أبدا فعند ذلك تبسم الإمام علي رضي الله عنه
وعانقه وضمه إلى صدره وقال له أنت في حل من ذلك وغفر الله
وسار فرحين مستبشرين والإمام علي يترنم في هذه الأبيات وأنشد
قضينا حاجة المختار سرا وفزنا بالجود وبالثواب
وأسلمت الكريمة ثم نالت عطاء وافرا يوم الحساب

الله

لك

يقول

وعاشت في أمان والكتاب من الخيرات لا يحصى حساب
وأبدت نصحها من غير خوف باظهار الكتاب مع الجواب
فيلهفها من الرحمن فضلا جزيلا ليس فيه من الذهاب
وهذا كله من أجل طه نبي جاء يدعو للصواب
له الأشجار جاءت من بعيد فأبدت نطقها صدقا مصاب
فكم للمصطفى من معجزات له شهدت بذلك في الكتاب
عليه صلاة ربي كل وقت صلاة تبلغ السلام للمآب
وآل ثم أصحاب كرام لهم فضل عظيم مع ثواب

قال الراوي ثم اقبل الامام علي والزبير ابني العوام رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلا وسلما على النبي صلى الله عليه وسلم وأعطوا الكتاب فغضب عند ذلك غضبا شديدا ثم امر بلالا ابن حمامة ان ينادي الصلاة جامعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفض المسجد باهله ثم صلى بهم وكفتين ثم سلم ودعا بدعوات مستجابة

لله تعالى ثم رقى المنبر فحمد الله واثنى عليه بما هو أهله ثم ذكر لنفسه الكريمة وصلى عليها ثم صلى على جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم شوق إلى الجنة ونعيمها وحذر عن النار وجحيمها ثم قال أيها المسلمون الحامزون من المهاجرين والانصار وغيرهم انكم كتبتم كتابا إلى أهل مكة المشرفة تخبرهم بما نحن عازمين عليه بأمر الله تعالى وكتبه بغير اذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقم والا أقامه جبريل الساعة باذن رب العالمين قال فما تم المسجد باهله كالسفينة في يوم ريح عاصف ساعة زمانية ثم قام خاطب ابن بليغة القيسي وهو يقطر عرقا وهو بريء كالورق وجعل يمشي بين الصفوف حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى بأعلا صوته السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلام ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم انت خاطب ابن بليغة قال نعم يا رسول الله قال ما حملك على هذا حتى كتبته بغير اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعلم اني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مررت على أهل مكة في بعض أسفاري فأضافوني وأكرموني مدة
ثلاثة أيام بلياليها واتحفوني بالعطايا والإكرام فأردت أن
أتحفني عليهم يدا بذلك ومكافاة على إكرامهم فأفضيني الوحي
بأمر الله تعالى وها أنا بين يديك يا رسول الله فافعل بي ما تريد
والله يا رسول الله ما كفرت بعد إسلامي ولا نافقت بعد إيماني
وأنا أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه
ولا أعود إلى مثل ذلك أبدا يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
فعند ذلك أكرف النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ثم رافقه وقال له
امضي إلى منزلك وابك على خطيئتك وزلتك فما اتكلم فيك إلا بأمر الله
تعالى وهو خير الحاكمين ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه والمهاجرين
والأنصار أن يهجروه ولا يكلموه أبدا فاجابوه إلى ذلك قال الراوي
فعند ذلك خرج خاطب بن بليغة من المسجد وندم على ما فعل
وقال في نفسه وددت أن الأرض تبلعني أو أن الأرض لم تلدني ولا

سمعت

ولا سمعت معاتبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيحتي على
رؤس الأشهاد ولقد هممت أن أهيم على وجهي في البراري
والقفار حتى تاكلني الوحوش والأطيار قال ثم إنه دخل إلى
منزله وخلع ما كان عليه من الثياب ولبس مسحا من الصوف
وربط على نفسه أنه لا يأكل ولا يشرب ولا ينام حتى يرضى الله
عنه ورسوله أو يموت وجعل ينوح ويبكي على نفسه ويقول
يا أرحم الراحمين ويا أكرم الأكرمين اعف عني يا خير الغافرين اغفر لي
ذنوبي بحق محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة فاني توسلت به
إليك إنك على كل شئ قدير قال الراوي ولم يزل خاطب ابن
بليغة على هذه الحالة حتى لا يدع أحدا من جيرانه ينام ولا
يتهنا بطعام بل كانوا يكون لبكائه لكثرة نحيبه وانقطاعه
وأشار ينشد في هذه الأبيات

أيا رب عفوا منك للمذنب الذي أساء ولم يدري بما نفذ الأمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد تاب بن قول وعن فعل ماجرى فجد يا عظيم العفو واغفر الوزر
ويشفع فيه المصطفى اعظم الورى نبي اتى بالدين والعز والبشرى
وسامح وجد وامنن علي بتوبة فانت اله العرش جابر الكسر
واجمع له شملا به قبل موته فانك مولانا المهيمن ذو الامر
بجاه الذي افتح له مكة فاتحا واوعده الرحمن بالفتح والنصر
عليه صلاة الله ثم صلامه مدا الدهر والايام ما كوكب يسري
وآل واصحاب ذوو الفضل دايما وازواجه والتابعين الى الحشري

قال ابو الحسن البكري رضي الله عنه فلما مضى على خاطب بن بليغة
مدة ايام قلايل حق نظر الله تعالى اليه بعين عنايته وقبل توبته
واقال عثرته وغفر زلته وكشف كربته فامر الله تعالى جبريل عليه السلام
ان اهبط الى الارض الى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وبشره اني قبلت
توبة خاطب بن بليغة فهبط جبريل ونادا السلام عليك يا رسول الله
ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك اني

قد

قد قبلت توبة خاطب بن بليغة ورحمته وغفرت له فانه توسل
اليك يا محمد فرحمته لاجلك فارسل اليه اصحابك يبشروه بذلك
ثم عرج جبريل السما من وقته وساعته وانشد لسان الحال يقول
قال فعند ذلك فرح النبي صلى الله عليه وسلم فرحا شديدا وامر
الصحابة والمهاجرين ان يمضوا الى منزل خاطب رضي الله عنه
ويبشروه بذلك فامتثلوا المسلمين بذلك وحا شديدا وسرورا
وساروا اليه من وقتهم وساعتهم ولسان حالهم يقول
اتيناك يا من قد عصى الله في السري وخالف قول الهاشمي بلا عذري
وبادر بالاظهار في امر سره وقد عميت منه البصيرة في الامري
الم تر ان الله يعلم ما خفي وما قد جرى حقا من البر والبحر
فبادر وتب قبل الممات فانه كريم حليم غافر الذنب والوزر
ويقبل بالاكرام توبة من اتى اليه وبالاحسان قد يقبل العذري
وقد قبل الجاني وجاد بعفوه وسامحه وهو الكريم بلا نكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فبشري لنا من ربنا بمحمد ... بني شفيع في القيامة والحشري
ومن ربنا قد جاءنا الحق مخبرا ... وحن له وحش الفلا مع الفقري
نبي إذا ما سار سارت غمامة ... عليه تقيه البرد حقا مع الحر
عليه صلاة الله ثم سلامه ... صلاة وتسليما إلى منتهى العمر

قال الراوي فلما توجهوا المهاجرين والأنصار وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى منزل خاطب رضي الله عنه فاستأذنوا عليه في الدخول فأذن لهم فأقبلوا عليه وسلموا فرد عليهم السلام ورحب بهم قال لهم أتيتموني مبشرين أم أتيتم معزيني قالوا قد أتيناك مبشرين وقد غفر الله لك ذنبك وأقال عثرتك وقبل توبتك وأن الله تعالى قد أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في حقك قرآنا وهو قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم قال الراوي فلما سمع خاطب ابن بليغة ذلك فرح فرحا شديدا وصرخ صرخة عظيمة

عظيمة خر مغشيا عليه فلما أفاق من غشوته حمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال فعند ذلك حلوه الصحابة من وثاقه عن تلك النخلة وأمروه أن يغتسل فاغتسل ولبس أحسن ثيابه وطيب وأتوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما أقبل عليه نطق لسان الحال بقوله شعر

جا الثواب مع الغفران والكرم ... إلى الذي قد أتا بالذل والندم
وجاد رب السما من فضله كرما ... على المسيئ الذي قد حل في ندم
سبحانه من إله واحد صمد ... يعطي العطايا ومني لم يكن بفم
قد خصنا برسول الله سيدنا ... من جانا داعيا بالحق والحكم
فهو النبي الذي يدعو الملة ... ويأمر الناس بالإحسان والكرم
قد كان أكرم خلق الله قاطبة ... إنسا وجنا وعربانا مع العجم
قد كان أشجعهم في كل معترك ... والقلب من بطول الليل لم ينم
وخصه الله رب الورى خالقنا ... بمعجزات فلا تحصى مدى الدهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجا الظلم

قال أبو الحسن الكوي رحمه الله تعالى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم

أمر منادياً ينادي في سائر القبايل والوبان بالرحيل فاجابوه

الى ذلك بالسمع والطاعة فارتحلوا وساربهم النبي صلى الله عليه وسلم

في نصف شهر رمضان المعظم قدره وحرمته حتى اشرفوا على

وادي عسفان واذا بغبرة قد طلعت وعجاجة قد ارتفعت

ينظرون اليها واذا هي قد انكشفت عن عشرة فوارس ليوث

عوابث يقدمهم حصن ابن عبد الله الفزاري رضي الله عنه وبيده

راية صفراء وكان رجلا طويل القامة شديد البأس صعب المراس

شديد القتال في الحرب قال فلما نظر حصن بن عبد الله الى اشراق

نور وجهه صلى الله عليه وسلم ونظر الى القمامة وهي مظلة عليه عرفه

فترجل عن جواده وكذلك اصحابه واقبلوا حتى وصلوا الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا عليه فرد عليهم السلام ورحب

بهم وامرهم بالرجوع الى قبيلهم ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في وادي

عسفان وضرب لهم القباب والخيام والالوية والاعلام قال الراوي

فبينما هم كذلك واذا بغبرة قد لاحت وعجاجة قد طلعت

وملأت الطرق واظلم منها الاقطار وعلا منها العجاج على

الابصار حتى ظنت المسلمون انها عساكر المشركين من صهيل الخيل

وهدير الابطال وكثرة القبايل والوبان وقال لهم طيبوا انفسكم

وقروا اعينكم انما هم اخوانكم المسلمون وهم بنو اسليم وهم الفوارس

واتباعهم قد اتوا لنصرتنا قال الراوي فلما سمع المسلمون ذلك

وسلم

فرحوا فرحا شديدا بقدومهم وتبادروا باذن النبي صلى الله عليه

وسلموا عليهم واتوا جميعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه

فرد عليهم السلام ورحب بهم وامرهم بالرجوع الى صوب خيامهم

فرجعوا منتشرين قال وكان مع بني تميم خمس رايات معقودة

على عقد الجاهلية حتى لا ينكر عليه احد ممن يراه من المشركين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فأول راية كانت حاملها كبيرهم العباس بن مرداس السلمي رضي
الله عنه والراية الرابعة حاملها زيد رضي الله عنه قايما على قدميه
ولسان حاله يقول شعر

تركنا الاهل مع جمع الذراري ... وجينا طالبين رضى النبي
ونشهد انه مبعوث حقا ... باذن الله راحم كل حي
ونرضى نموت بارض غزو ... بحضرة من له القدر العلي
محمدا الذي نرجوه ذخرا ... له جاه وقدر معنوي
شفيع في الورى في يوم حشر ... به ينجوا التقي مع السجي
ويشقى كل جبار عنيد ... ويحشر في الجحيم مع الشقي
نبي جاه الثعبان حقا ... وكلمه الذراع بلا اخفي
نبي ان مشى في الصخر لانت ... وفوق الرمل لا اثر وطي
فكم للمصطفى من معجزات ... له ظهرة وكم فضل جلي
وكم ردت بتفلته عيونا ... اضاءت بعد ما كانت عمي

وكم اغنت يديه من فقير ... وكم اكسى جديدا للعري
به ندعوا الى الرحمن جهدا ... يكن عونا لنا من كل غي
عليه صلاة ربي كل وقت ... دواما بالبكر وبالعشي
وآل ثم اصحاب كرام ... لهم فضل علينا ثم مدي
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم التفت الى حصن وقال يا حصن اما
العباس ابن مرداس السليمي وقد اتى البنا في الف فارس فقال
حصن يا رسول الله اقبل عذرنا فنطق لسان حاله يقول
الا يا رسول الله يا اكرم الورى ... ويا خير من ام الوفود وارحم
واولاهم افضالا جزيلا معظما ... ويا خير مبعوث واسخا واكرم
بلادي كما تعلم بعيدا ومقصدي ... ومن حولنا اعدا انا نتوجم
وان للعباس ديار قريبة ... واخبرهم من جاءهم ثم يعلم
وما جانا والله منكم مخبر ... ولكنا سايبنى في الارض نغنم
تجارات كسب من حلال نبيعها ... ونسعى لاهل الاكرام ونكرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إلى منازلي في حيناً من ضيوفناه ونكرمهم لانا الكريم المعظم
فجد منك يا خير الورى بتجاوزه لعذري فاني لست بالحال أعلم
ولوجانا منك الرسول مبادرا مشددنا اليك الصافنات واعظم وفلجم
جيوشا وابطالا بخيل عديدة تزيد على عشرين الف مسلم
ولكن حضرنا نرتجي منك خيرنا فانت للكسير مرهم
عليك صلاة الله ثم سلامه صلاة وتسليما اذا الليل اظلم
قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شكره ودعا له بخير ثم
قال يا رسول الله اني في ديارنا ما يزيد عن عشرين الف فارس ليوث
عوابس كلهم محبون طايعون الله ورسوله اتاذن لي يا رسول الله
ان ارجع واحضرهم بين يديك صلى الله وسلم عليك فاشار له النبي
صلى الله عليه وسلم ان فيك البركة انت واصحابك ارجع الى خيمتك
بارك الله فيكم اجمعين قال وكان العباس ابن مرداس السليمي
رضي الله عنه حاضرا فلما سمع كلامه ودعا النبي صلى الله عليه وسلم

له ولاصحابه اخذته الغيرة فامتلا غيظا وحنقا ولم يقدر
ان يكلمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ورجع حصن الى خيمته
وجلس مع اصحابه قال فاتى اليه العباس فلما قرب منه سلم عليه
فرد عليه السلام ثم قال يا حصن قال لبيك يا عباس قال انت اليوم
تفتخر علينا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وتمدح نفسك وقومك
ونحن والله اقوى منكم يدا واكثر اكراما وعددا عند القبايل والوبا ن
فقال له حصن عند ذلك والله قد كذبت يا عباس وخاب املك
ومشاك واني والله لاضربن منك بالسيف واقرانك للضيف
واوسن منك يا عباس ومن جميع بني سليم وصعصعه وخثعم
قال فلما سمع العباس ذلك منه غضب غضبا شديدا وقال لا ام
لك يا حصن لمثلي يتواجه بهذا الكلام وانا اوسن منك ومن جميع
فزاره وديبان عن اخرها اما تذكر يا حصن يوم الخندق حين
هربت من الامام علي ابن ابي طالب حمل علي ثم قام على قدميه وخرج

مِن خيمته ونادا بأعلا صوته يا معشر القبايل والعربان هل رأيتم
أحدًا ثبت لسيف علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقالوا كلهم
لا والله إنه ما حمل على أحد من الكفار إلا قتله أو أخذه بسيرا
فقال له العباس عند ذلك يا حصن أنا ما ذكرت لك إلا أنك
يوم الخندق وكان معك عشرون ألف فارس ليوث عوابث
لا يبان منهم غير حمائف الحدق وسدت بهم الطريق وحامت
النبي صلى الله عليه وسلم في مدينته وفي العقيق ولما هداك
الله تبارك وتعالى إلى الإسلام جئت لتنصرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عشرة فوارس قال فلما سمع حصن كلام العباس
امتلأ غيظا وحمقا ودخل إلى خيمته ولبس لامة حربه وتقلد
بسيفه واعتقل برمحه وركب على جواده وخرج فلما راه العباس
ابن مرادس ذهب إلى خيمته ولبس لامة حربه وتقلد بسيفه
واعتقل برمحه وركب جواده وخرج وطلب كل واحد منهما

صاحبه

صاحبه فبرز العباس السليمي في ميدانه وهو ينشد ويقول
ساوِدبك حربًا بن حسام مهند وضرب رماح ليس يخطي بضارب
لقد طال ما لاقا العدو وباسه وطال على ابطال صولة غالب
بيد شجاع فارس ذي عزيمة ومعزم نار الحرب عند المضارب
قال الراوي فاجاب حصن على شعره يقول شعر
دع الكلام والقا فارسا بطلا سردي العادي ولا يخشى من الهضب
في يده صارم قد زان ضاربه وطعن رمح فلا يخطي ولا يخب
قد طال ما صال في يوم الوغا بيه وكم تصدد عدات الله قد نصب
قال فعند ذلك صاح كل واحد منهما على صاحبه والتقيا وتضاربا
بالسيوف حتى انثلمت وبالرماح حتى انكسرت وكثر بينهما الرشقا
والضجيج قال فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فالتفت ونادا يا علا
صوته ابن عمي علي فاجابه بالتلبية لبيك وسعديك
ها انا بين يديك صلى الله عليك وسلم فقال ما هذا الضجيج الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أسمعه قال هذا حرب وقع بين فزاره وبني سليم فلما سمع
النبي صلى الله عليه وسلم منه ذلك خرج من خيمته حافيا راجلا
من كثرت شفقته على امته بادر ينقل خطواته الكريمة اليهم
فلما اشرف عليهم امسكا عن القتال حياء منه صلى الله عليه وسلم
وهيبته له صلى الله عليه وسلم وبطل من بينهما الزعقات وتباعد
كل واحد عن صاحبه وهذا من بعض بركاته صلى الله عليه وسلم
ثم انه تقدم اليهما حتى وقف بينهما وقال لهما ايها الرجلان
تريدان ان تفعلا في الاسلام كما كنتم في الجاهلية الاولى
لا كان ذلك ابدا وانا اقسم عليكما بالله تعالى وبنبيه الكريم
ان تكونا من الذين الف الله بينكما في الاسلام والايمان ثم مسك
العباس بن مرداس وبيده حصن بن عبد الله الفزاري رضي الله عنهما
ثم قال اقبلا على بعضكما من بعض ثم قال صلى الله عليه وسلم ان المصافحة
تذهب الغل من قلوبكما والمعانقة تثبت المحبة بينكما فتصافحا

وتعانقا

وتعانقا واستغفرا الله تعالى لذنوبهما وعقدوا التوبة انهما
لا يرجعان لمثل ذلك ابدا وحمد الله تبارك وتعالى على السلامة
واضحا لسان الحال يقول ... شعر ...

لقد من رب العالمين بفضله علينا واولانا عطاء مؤبدا
واسعدنا اذ خصنا بمحمد نبي كريم صادق القول مرشدا
وارسله الرحمن للناس رحمة فكان لهم امنا وعونا ومقصدا
وسيدنا به حقا على كل ملة وفي الحشر نلقاه شفيعا محمدا
عليه صلاة الله ثم سلامه صلاة وتسليما اذا الليل قد بدا

قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك دعا لهما بخير
فعند ذلك وثب الوبيط بن سارية قايما على قدميه وتقدم
حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونادا باعلا صوته
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي خلق الله
اراك تباعدنا وتدينا فقال له العباس عم النبي صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا عُرَيْطُ يا ابْنَ سارِيَةَ لا خَسِرَتْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى بَنِي هاشِمٍ إِلَى يَوْمِ
الْقِيامَةِ قالَ ثُمَّ أَمَرَ مُنادِيًا يُنادِي سائِرَ الْقَبائِلِ وَالْقُرْبانِ أَنْ بَنِي
سُلَيْمٍ يَكُونُوا عَلَى الْمُقَدِّمَةِ لا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ فَأَجابُوهُ إِلَى ذَلِكَ
بِالسَّمْعِ وَالطّاعَةِ وَفَرِحُوا بَنُو سُلَيْمٍ عِنْدَ ذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا وَأَقْبَلُوا
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُبادِرِينَ وَتَمَثَّلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ
فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلامَ وَدَعا لَهُمْ بِالنَّصْرِ وَالْقِيمَةِ فَنَطَقَ لِسانُ الْحالِ يَقُولُ

نِلْنا الْهُدى وَالْمُنى وَالْخَيْرَ أَجْمَعَهُ ... فِي دِينِنا ثُمَّ دُنْيانا مَدَى الْعُمُرِ
وَنالَنا مِنْ رَسُولِ اللهِ مَكْرُمَةً ... مُسَدَّنا بِهَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ
صِرْنا أَمامَ كُلِّ الْجَيْشِ قاطِبَةً ... لِفَتْحِ مَكَّةَ ثُمَّ الْبَيْتِ وَالْحُجُرِ
مَنْ ذا الَّذِي نالَ مِنْ خَيْرِ الْوَرى شَرَفًا ... لِمِثْلِ ما نالَنا مِنْ لَيْسَ يَنْحَصِرُ
بَنِي صِدْقٍ أَتَى يَدْعُو الْمِلَّةَ ... بِالنَّصْرِ حَقًّا وَبِالْإِفْضالِ مُشْتَهِرُ
وَهُوَ الَّذِي نارَتِ الدُّنْيا لِنَشْرِ ... عِتْقِهِ وَالْكَرَمِ وَلَّى بَذْلٍ وَهُوَ مُنْفَجِرُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ خالِقُنا ... ما سارَ رَكْبٌ لِنَحْوِ الْبَيْتِ مُعْتَمِرُ

وَالْآلِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْجُودِ قَدْ وَتَنا ... أَهْلِ الْمَكارِمِ وَالْإِفْضالِ إِذْ ذُكِرُوا

ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مُنادِيًا يُنادِي فِي سائِرِ الْقَبائِلِ وَالْقُرْبانِ
بِالرَّحِيلِ فَرَحَلُوا وَسارَ بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ بِالْجُحْفَةِ
وَضُرِبَتِ الْقِبابُ وَالْخِيامُ وَالْأَلْوِيَةُ وَالْأَعْلامُ وَكانَ يَوْمٌ شَدِيدُ
الْحَرِّ فَأَصابَهُمْ فِيهِ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
فَأَمَرَ بِلالًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يُنادِيَ فِي سائِرِ الْقَبائِلِ وَالْقُرْبانِ الْأَمْنَ كانَ صائِمًا
فَلْيُفْطِرْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لا جُناحَ عَلَيْهِ فَلَمّا سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ
أَقْبَلُوا إِلَيْهِ مُسْرِعِينَ وَبِنَحْوِهِ مُبادِرِينَ وَقالُوا كَيْفَ نُفْطِرُ يا بِلالُ
فِي هَذَا الْيَوْمِ وَهُوَ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ فَقالَ لَهُمْ بِذَلِكَ أَمَرَنِي رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ الرَّاوِي فَأَقْبَلُوا بِجَمِيعِهِمْ حَتَّى تَمَثَّلُوا
بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَعْلَنُوا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ وَقالُوا يا رَسُولَ اللهِ أَتَأْمُرُنا
بِالْإِفْطارِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَهُوَ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ فَقالَ نَعَمْ يا عِبادَ
اللهِ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ تَعالَى تَبارَكَ وَتَعالَى قَدْ بَعَثَنِي بِالْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المَرْضِيَةِ وَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ وَقَالَ
تَعَالَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ثُمَّ أَخَذَ الْإِنَاءَ وَشَرِبَ
مِنْهُ وَقَالَ إِنِّي مُفْطِرٌ فَأَفْطِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا سَافَرُوا أَفْطَرُوا وَأَوْصِيكُمُ الصَّلَاةَ ثُمَّ الصَّلَاةَ
قَالَ فَأَفْطَرَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَالْعُرْبَانِ وَفَرِحُوا بِذَلِكَ
وَجَاشَ بِدَاوِعَادَتْ إِلَيْهِمْ نُفُوسُهُمْ وَنَطَقَ لِسَانُ الْحَالِ يَقُولُ
ذَالَتْ عَنِ النَّاسِ بِالْمُخْتَارِ إِعْسَارُ وَأَقْبَلَ الْخَيْرُ وَالْإِفْضَالُ مِدْرَارُ
وَزَالَ مَا طَالَ مِنْ غَمٍّ وَمِنْ عَطَشٍ وَمِنْ عَنَاءٍ وَبُؤْسٍ ثُمَّ إِضْرَارُ
فَأَفْطَرَ النَّاسُ مِنْ فَضْلِ الْكَرِيمِ لَهُمْ سُبْحَانَ وَاحِدٍ لِلذَّنْبِ غَفَّارُ
وَصَارَ عَيْشُهُمْ صَافٍ بِلَا كَدَرٍ فَضْلًا وَجُودًا وَعَوْنًا ثُمَّ أَيْسَارُ
هَذَا لِأَجْلِ الَّذِي وَالَى ظُلَّتَهُ وَسَعَى لِخِدْمَتِهِ وَحْشٌ وَأَطْيَارُ
وَالضَّبُّ كَلَّمَهُ وَالْجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَالْبَدْرُ شُقَّ لَهُ مَا فِيهِ إِنْكَارُ
وَالصَّخْرُ لَانَ لَهُ وَالرَّمْلُ لَاثَرَ لَهُ وَالْمَاءُ فَاضَ بِكَفٍّ مِنْهُ مِدْرَارُ

فَذَا

نَى ذَا الَّذِي فِي الْوَرَى يَا نَاسُ خَاطَبَهُ وَحْشُ الْفَلَاةِ وَأَطْيَارٌ وَأَشْجَارُ
وَخَصَّهُ رَبُّنَا مِنْ فَضْلِهِ كَرَمًا مِنَ الْفَضَائِلِ خَمْسًا جَلَّ مِقْدَارُ
فَأَرْضُ صَارَ طَهُورًا أَرْضُهُ وَكَذَا جَمِيعُهَا مَسْجِدًا عَمَّ اوَافْخَارُ
كَذَا الْغَنَائِمُ حَلَّتْ دَائِمًا أَبَدًا وَهُوَ الرَّسُولُ لَنَا جَمْعًا وَإِكْثَارُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقُنَا مَا فَاحَ زَهْرٌ وَرَوْضٌ ثُمَّ أَثْمَارُ

قَالَ الرَّاوِي وَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَيَقُولُونَ
لَوْ عَلِمْنَا أَيْنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاهِبٌ بِنَا لَأَظْمَأَتْ قُلُوبُنَا وَأَرْ حَنَا
أَنْفُسَنَا مِنْ لُبْسِ الْحَدِيدِ وَأَرْحَنَا خَيْلُنَا مِنَ السَّرْجِ وَغَيْرِهَا وَكَانَتْ
جَمِيعُ الْقَبَائِلِ وَالْعُرْبَانِ لَا يَنَامُونَ إِلَّا عَلَى هَيْئَةِ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
قَالَ فَوَثَبَ مِنْ بَنِي الْعَسَاكِرِ وَالْقَبَائِلِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ ابْنُ
كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ يَا قَوْمُ أَنَا أَمْضِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُنْشِدُ شَيْئًا مِنَ الْأَشْعَارِ وَأَسْتَخْبِرُهُ وَأَقُولُ لَكُمْ
إِلَى أَيْنَ يَمْضِي وَيَذْهَبُ بِهَذِهِ الْقَبَائِلِ وَالْعُرْبَانِ فَقَالُوا لَهُ افْعَلْ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك جزاك الله خيرا وأسرع إلينا بالجواب شافيا فقال لهم
حبا وكرامة ثم أقبل حتى تمثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه وقبل يديه فرد عليه السلام فعند ذلك استأذن مالك بن كعب
رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فأنشد يقول شعر

قضينا من تهامة كل ريب ... وخيبر ثم أجممنا السيوفا
فسائلها فلو نطقت لقالت ... قواطعن ركبنا ثم لفا
بأيدينا بحد السيف جمعا ... ولا نبقي لذي دين حنيفا
فلست بحاضر إن لم تروها ... بساحتك دارکم منا الوفا
إذا نزلت بساحتكم سمعتم ... لها ما أحل بها رجيفا
تخبرنا بأنا قد جمعناه ... عناق الخيل والنجب الظروفا
نطيع نبينا ونطيع ربنا ... قديم قاهر وبنا رؤفا
نجاهد من كفر بالله حتى ... نقيم الدين معتدلا حنيفا
لكل مضنة مد مقيل ... نسوقهم بها سوقا عنيفا

وننسبي

وننسبي اللات والعزى جميعا ... ونسلبها القلائد والشنوفا
ونقتسم الحسان بكل أرض ... ونترك داركم منا خلوفا

قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اللات والعزى
تبسم ولما سمع بذكر الحسان بكى فعند ذلك فهم منه مالك
ابن كعب الأنصاري ما في قلبه وأنه يريد فتح مكة المشرفة فلما
فهم منه ذلك مضى إلى قومه فرحا مسرورا فتبادروا إليه سراعين
ولقوله سامعين فعند ذلك قال لهم طيبوا نفوسكم وقروا
أعينكم والله ما يريد إلا مكة المشرفة ليفتحها فقالوا له ومن أين
علمت بذلك وما رأيناه رد عليك جوابا فقال لهم حين أنشدته
ونسبي اللات والعزى جميعا تبسم فعرفت أنه إذا فتحنا مكة
كسرنا الصنم والهبل الأعلى يفرح بذلك فرحا شديدا فتبسم
عند ذكرها فلما أنشدته ونقسم الحسان بكل أرض بكى فوقفت
أن بكاه صلى الله عليه وسلم شفقة على نسا قريش ونسا بني هاشم

لأنه صلى الله عليه وسلم منهم فلا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالنعيم
والنصر والغنيمة قال الراوي ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم منادياً
ينادي في سائر القبايل والعربان بالرحيل فأجابوه إلى ذلك
وسار بهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى أخر النهار ونزل بهم قريباً
من مكة المشرفة ثم ضرب القباب والخيام والألوية والأعلام
ثم أمر منادياً ينادي في سائر القبايل والعربان والمهاجرين و
والأنصار وأن لا يبقى منكم أحد في هذه الليلة حتى يوقد
بجانب خيمته نارا أو نارين أو ثلاثة أو أكثر إن استطاع
فأجابوه إلى ذلك وأوقدوا النيران وقد اجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم إثنان وسبعون قبيلة غير اتباعها قال فلما
أوقدوا النيران القبايل والعربان نظر العباس ابن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه وسلم إلى كثرة النيران والقبايل والعربان
قال في نفسه والله إن مال ابن أخي محمد صلى الله عليه وسلم

عبد

بهذه الجيوش على أهل مكة لا يدع فيها كبيرا ولا صغيرا ولا
ولا جارية إلا قتلهم أو سباهم في الغنيمة والله لا ترصدن
في الطريق لعلي أجد أحدا يعلم بذلك قريش ثم إنه وثب قايما
على قدميه وأتى إلى بغلته النبي صلى الله عليه وسلم فأسرجها وألجمها
واستوى على ظهرها وسار حتى بعد عن العسكر وقال في نفسه
لعلي أجد أحد خارجا من مكة أو قاصدا أرسله يخبر أهل مكة
بخبر ابن أخي محمد صلى الله عليه وسلم لعلي أن يأتوا إليه ويقتدون
وأساعدهم عنده لعل أن ترد عنهم هذه الجيوش العظيمة
الذي لا طاقة لهم بها فإن ابن أخي كريم يقبل عذري إعتذر ثم
نطق لسان حاله ينشد ويقول

عسى الله أن يأتي إلي بوافد من أهلي من جيراننا والأقارب
أخبره بالحرب مع أهل مكة ويعلم به من قبل وقع المصايب
فيأتوا إليه يستجيروا بفضله محمد المبعوث من آل غالب

عَسَاهُ يَجُدْ بِالْفَضْلِ مِنْهُ تَكَرُّمًا وَيَصْفَحُ عَنْ ذَنْبٍ مَضَى فِي الْحَبَايِبِ
فَمَا خَابَ مَنْ أَضْحَى بِهِ مُتَوَسِّلًا وَمَا فَازَ مَنْ قَدْ جَاءَهُ وَهُوَ كَاذِبُ
بَنَى لَهُ الْأَشْجَارُ جَاتٍ لِنَحْوِهِ كَذَا الْوَحْشُ وَالْأَطْيَارُ ثُمَّ السَّحَايِبُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ صَلَاةً وَتَسْلِيمًا بِأَزْكَى مَوَاهِبُ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ أُولِي الْجُودِ وَالتُّقَا فَأَكْرَمُ بِهِمْ مِنْ سَادَةٍ وَصَاحِبُ

قَالَ الرَّاوِي وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ قَدْ دَاخَلَهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ مِنْ قَتْلِ
بَنِي خُزَاعَةَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ فَاجْتَمَعَتْ سَادَاتُ مَكَّةَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ
مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ وَتَشَاوَرُوا فِيمَا وَاتَّفَقَ رَأْيُهُمْ
أَنْ يَبْعَثُوا أَبَا سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُجَدِّدَ لَهُمْ عَهْدًا وَمِيثَاقًا
ثَانِيًا لِيَأْمَنُوا مِنْ شَرِّهِ وَقِتَالِهِ فَأَجَابَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ
لَهُمْ إِنْ أَسِيرُ وَأُجَدِّدُ لَكُمْ مَعَهُ عَهْدًا وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ مِنْكُمْ رَجُلَيْنِ
لِأَنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْدُرَ بِي مُحَمَّدٌ وَيُسَلِّطَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَإِنْ
غَدَرُوا بِي وَأَسَرُوا بِي أَرْسَلْتُهُمَا إِلَيْكُمْ يُخْبِرُوكُمْ بِذَلِكَ وَإِلَّا أَتَيْتُ

أَنَا وَإِيَّاهُمْ

أَنَا وَإِيَّاهُمْ فِي خَيْرٍ وَسَلَامَةٍ قَالَ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَقَالُوا يَا أَبَا حَنْظَلَةَ
خُذْ مَعَكَ مَنْ تُرِيدُ مِنْ أَقَارِبِكَ وَغَيْرِهِمْ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَبِسَ
لَأْمَةَ حَرْبِهِ وَتَقَلَّدَ بِسَيْفِهِ وَاعْتَقَلَ بِرُمْحِهِ وَرَكِبَ بِوَادِهِ وَوَدَّعَ
أَهْلَهُ وَأَتَى إِلَيْهِمْ فِي الْحَرَمِ وَقَالَ أُرِيدُ مَعِي حَازِمَ وَعَمْرًا وَحَكِيمَ
وَعَبْدَ الدَّارِ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ
وَدَّعَ أَهْلَ الْحَرَمِ وَخَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ قَاصِدِينَ
نَحْوَ الْمَدِينَةِ وَإِذَا هُمْ قَدْ أَشْرَفُوا عَلَى الْغُدَيْرَانِ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ
لِمَنْ مَعَهُ أَظُنُّ أَنَّ هَاهُنَا غُرَبَاءَ نَازِلِينَ فِي هَذِهِ الْمَكَانِ أَبَدًا
قَالَ الْحَكِيمُ ابْنُ حَازِمٍ لَعَلَّ أَنْ يَكُونَ بَنُو خُزَاعَةَ قَدِ اسْتَنْجَدَتْ
عَلَيْنَا الْقَبَائِلَ وَالْأَعْرَابَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ تَبَّالِينِي خُزَاعَةَ وَلَا هُمْ
وَتَعْسًا لَهُمْ وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْغُدَيْرَانُ وَالْعَسَاكِرُ لِلْمُقَوْقِسِ ابْنِ رَاغِيلَ
مَا عَبَأَتْ بِهَا وَلَوْ كَانَتْ لِإِسْكَنْدَرَ وَالْقِبْطِ مَا عَبَأْتُ وَلَوْ كَانَتْ
لِبَسْبَطِ ابْنِ لَاوِي صَاحِبِ عَكَّةَ وَصُورَ طَبَرِيَّةَ مَا الْتَفَتُّ فِيهَا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو كانت لهرقل صاحب انطاكيه والشام وحمص ما باليت بها
ولو كانت لكسري ملك العراق والحجم ما عبأت بها وانما اخاف ان
تكون هذه النيران والعسكر للداهية الدهيا والمصيبة الدبي
يزعم انه نبي ينزل عليه الوحي من السما من عند الله يروى ولا يري محمد
بن عبد الله ابن عبد المطلب صاحب يثرب ثم نطق لسان الحال
ينشد ويقول شعر

لو كانت النيران والجند كلها لاهل ملوك الارض ما كنت افزع
ولاكني اخشي ان تكون لاحمد فيا ذلنا يا خزنا كيف نصنع
فان كان حقا ما اقول فانني سامضي باهلي في البلاد مقنع
به نترك اللات وجمع صحابي ولا انثني عما اول واصنع
الي ان يشا رب السما بعنايه يكون لنا فيها صلاحا فاتبع
لمن استنف الامر وهو بمكة ويذهب عنا كل خوف مفزع
ومن ابي نافي سيدا مثل مايفي من السادة الغربان ان هي تتبع

قال

قال الراوي فما استتم كلامه حتي سمع هاتفا يهتف به يسمع
صوته ولا يري شخصه وهو ينشد ويقول شعر

يا ويح من اضحا عنيدا مخالفا لخير الورى للمبعوث للناس شافع
محمدا الهادي الذي شرف الورى وبنور له بين البرية ساطع
فكن يا بن حرب تابعا لا معاندا وكن سالما للمصطفي ومتابع
ولا تعبد الاصنام تشقى بها غدا وتصلى لنيران الجحيم مسارع
فبادر اليه واترك الناس كلهم ولا تتوانا عنه تكتب ضائع
واني بوب الخلق والارض والسما وبالمصطفي المبعوث ان كنت طايع

قال الراوي فلما سمع ابو سفيان ذلك دخله خوف ووجل عظيم
فكتمه عن اصحابه وسار حتي ان قرب من النيران واذا بالعباس عم
النبي صلى الله عليه وسلم سمع كلام ابي سفيان وهو يقول لاصحابه
لمن تكون هذه النيران فعرفه العباس فناداه الا يا ابا سفيان
الا يا ابا معاوية فقال ابو سفيان لحليم ان خزام هذا الكلام مشبه

بكلام العباس ابن عبد المطلب عم محمد ابن عبد الله فناداه العباس
هو انا يا ابا حنظلة فلما عرفه ابو سفيان ترجل عن جواده وكذلك
اصحابه واتوا اليه مسرعين ثم تضافحوا وتعانقوا وجلسوا يتحدثون
فقال ابو سفيان يا ابا الفضل ما وراءك فقال له العباس ورائي
الداهية الدهيه والمصيبة العظيم وجيوش قد ملأت الارض
في طولها والعرض فقال ابو سفيان لمن تكون هذه النيران والجيوش
والعساكر فقال له العباس لابن اخي محمد صلى الله وسلم فقال ابو
سفيان وهذه الجيوش كلها لابن اخيك محمد قال نعم ولو اراد
اعطاه الله تبارك وتعالى اكثر من ذلك فعند ذلك قال ابو
سفيان يا ابا الفضل كم معه من القبائل فقال له معه اثنان وعشرون
قبيلة غير اتباعها فعند ذلك قال ابو سفيان يا ابا الفضل
بحق ابن اخيك محمد عليك الا ما وصفت لي كل قبيلة حتى اعرفها
فقال له العباس نعم ثم التفت بوجهه الى النيران وقال يا ابا سفيان

هذه

هذه نار بني سليم ونيرانها جعلها لابن اخيك محمد صلى الله عليه
وسلم على مقدمته وهذه اهل المدينة ونيرانها وهذه بنو اخزاعة
ونيرانها وهذه بني جهينة ونيرانها وهذه بني قحطان و
ونيرانها وهذه بني حمير ونيرانها وهذه بني هنده ونيرانها
وهذه بني مره ونيرانها وهذه بني سلامان ونيرانها وهذه بنو
علقمه ونيرانها وهذه بنو اضبية ونيرانها وهذه بني شيبان
ونيرانها وهذه بني كلاب ونيرانها وهذه بني كهلان ونيرا
نهما
وهذه بني اخوان ونيرانها وهذه بني سبا ونيرانها وهذه بني
يشخب ونيرانها وهذه بني خثعم ونيرانها وهذه بني جهدم
ونيرانها وهذه بني عدنان ونيرانها وهذه بني عقيل ونيرا
نهما
وهذه بني خولان ونيرانها وهذه بني زبيد ونيرانها وهذه بني
همدان ونيرانها وهذه بني طي ونيرانها وهذه بني لخم ونيرانها
وجزام ونيرانها وهذه بني الازد ونيرانها وهذه بني الاوس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والخزرج ونيرانها وهذه بني حارثة وبني النجار وهذه بني
الأشهل ونيرانها وهذه بني كعب ونيرانها وهذه بني مازن
ونيرانها وهذه بني الحارث ونيرانها وهذه بني سلمة ونيرانها
وهذه بني ناجية ونيرانها وهذه بني سعاد ونيرانها وهذه
بني نذار ونيرانها وهذه بني فهر ونيرانها وهذه بني مدركة
ونيرانها وهذه بني خزيمة ونيرانها وهذه بني هزيل ونيرانها
وهذه بني عبس ونيرانها وهذه بني مرة ونيرانها وهذه بني
ديبان ونيرانها وهذه بني صعصعة ونيرانها وهذه بني مضور
وهذه بني هوازن ونيرانها وهذه بني كنانة وهذه بني ثقيف
ونيرانها وهذه بني خندق ونيرانها وهذه بني عامر ونيرانها
قال فعند ذلك قال ابو سفيان يا ابا الفضل وابي ابن يذهب
ابن اخيك وهذه الجيوش العظيمة فقال العباس رضي الله عنه
يذهب الى مكتكم ويخرجكم منها قهرا وانتم صاغرون او تؤمنون

بالله ورسوله فقال له ابو سفيان كيف يا ابا العباس كيف
يغزونا ابن اخيك محمد وبيننا وبينه عهود ومواثيق كيف
ينقضها ويغزونا فقال العباس كذبت يا حمار قريش حاشى الله
تعالى ان النبوة تنقض عهدا ومواثيق وانما انتم تنقضون العهد
والمواثيق بقتلتكم لبني خزاعة في دارهم النذوة ليلا وقتلتهم
في الاودية والفقار طعاما للوحوش والاطيار وقد انزل الله
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد
عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون فلما قرا هذه الاية قال قم بنا يا ابا سفيان الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقاما واتيا اليه صلى الله عليه وسلم فسلم عليه عمه
فرد عليه السلام ورحب به ثم قال له صلى الله عليه وسلم يا عماه ماذا
يريد سفيان فقال له يريد ان يسالكم عن هذه الجيوش والعساكر
والى اين انت ذاهب بهم فقال يا عماه امرني ربي بالجهاد في سبيل الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبفتح مكة المشرفة حتى يؤمنوا بالله ورسوله فقال له أبو سفيان
يا محمد لو توجهت بجيشك إلى هوازن وثقيف لكان أبدا لك
منا وأكثر لك كسبا ولجيشك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حتى
أدخل مكتكم وأكسر أصنامكم وأطهر البيت الحرام من الأوثان والا
صنام وأقتل الكفرة اللئام والذين يجعلون مع الله إلها آخر
سبحانه وتعالى عما يقولون الظالمون علوا كبيرا فإذا فرغت من
ذلك إن شاء الله تعالى غزوت هوازن وثقيف وغيرها وينصرني الله
عليهم وهو خير الناصرين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان
إرجع إلى الله تعالى وقل معي لا إله إلا الله تكتب من الفائزين
فقال أبا سفيان لو ملت بجيشك هذا إلى الشام والروم لكان
أكثر غنيمة فقال له صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان إني كم تروغ
عني بكلامك وتحول قل معي لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعند ذلك قال أبو سفيان يا محمد دع عنك الشام

والروم

والروم وسر بجيشك هذا إلى الإسكندرية والقبطة فهي أكثر
غنيمة وكسبا لك ولأصحابك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا
سفيان إني نصحتك نصيحة عظيمة وهي أن تقول معي لا إله إلا الله
محمد رسول الله فقال أبو سفيان هذه كلمة ثقيلة على لساني ما أقدر
أن أقولها وأما ذكرك فما أقدر أتكلم به أبدا وإن في قلبي منك المرارة
عظيمة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه غضب غضبا شديدا
وبان الغضب في جهه واحمرت وجنتاه صلى الله عليه وسلم فعند
ذلك تقدم إليه الإمام علي رضي الله عنه وقال يا رسول الله دعني أضرب
عنقه فإنه عدو مبين فقد بان البرهان ونطق الكتاب بالعنوان
فعند ذلك قال له عمه العباس سألتك بالله بحقي عليك ومكانتي
لديك لا تعجل على أبي سفيان فاطرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه
إلى الأرض ينظر ما يكون من أمر الله تعالى فعند ذلك وكز العباس
أبا سفيان في خاصرته كاد أن يقضي عليه فقال يا معشر قريش ما تدرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أما ترى الغضب لائحا من وجهه صلى الله عليه وسلم ويلك أما تنظر
إلى السيف علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وهو شاهره ينظر إلى من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك قاله له أبو سفيان وحياتك يا أبا
الفضل هذه كلمة ثقيلة كلما علي لساني ما أقدر أقولها وما أطن
لسان ينطق بها فقال له العباس يا حمار قريش إما أن تقولها أو
قتلت فقرا فعند ذلك قال إذا أنا قلتها فمن يقوم باللات والعزى
والهبل الأعلى ويصلح أمرها من بعدي ثم إنه أنشد يقول شعرا
يقولون لي أسلم وأنت بمعزل ... ولا شيء لقلبي نحوذاك قنادي
فقلت لهم والقلب مني ذاهب ... وقد حدثت في أمري وكل رشادي
أأترك للعزاء واللات مغنما ... وديني وآبائي وأهلي وأجدادي
وأدخل في الإسلام بالسيف قهرة ... فلا كان هذا الأمر بالإجتهادي
فلولا مخافتي من القتل مرعاة ... لما حلت عن ديني وكل مرادي
قال فأجابه العباس على شفره يقول شعرا

دع عنك وهمك في المقال ... ولا تكن ممن يخالف ديننا ببعادي
ويطيع إبليس اللعين برغبة ... ويخالف الإسلام والإرشادي
ويخر للأصنام طوعا ساجدا ... متألها من كافر عنادي
قد خالف الرحمن والهادي الذي ... قد جاءنا بالحق نعم الهادي
هو أحمد ومحمد خير الورى ... نلنا به كل المنا وسدادي
فاتبع هداه يا بن حرب ولا تكن ... ممن يخالف ديننا ببعادي
واسمع نصيحة ناصح بمقالة ... إن قلتها قد نلت كل مرادي
وتنال في الدنيا سعادة مؤمن ... وكذلك الأخرى بكل وداد
هذا وإن خالفت تندم بعدنا ... قهرا وتلت الخزي والإبعادي
وتساق يوم الحشر نحو جهنم ... بئس المصير وبئس كل مهادي
وتكون من أهل الشقاوة والردى ... تبا وسحقا إن أبيت وشادي
فلما فرغ العباس من شعره قال يا أبا سفيان غدا تدخل
مكة وتنظر ما نفعل باللات والعزى والهبل الأعلى من تكسيرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلهم ومحوده ولتهم وقتل من يسجد لهم من دون الله تعالى وخالف
دين الإسلام قال فعند ذلك تغير لون أبي سفيان واهتدى
لذلك وقال يا أبا الفضل ماذا أقول فقال العباس رضي الله
عنه قل لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال أبو سفيان لا إله
إلا الله ولم يطاوعه لسانه أن يقول محمد رسول الله فقاله له
العباس يا حمار قريش قل محمدا رسول الله وإلا هذا السيف يعلو رأسك
فعند ذلك قال أبو سفيان لا إله إلا الله محمد رسول الله قال
الراوي فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم من أبي سفيان كلمة التوحيد
بتمامها وكمالها قال له النبي صلى الله عليه وسلم سرا يا أبا سفيان إلى قومك
في عافية وسلامة قال أبو الحسن البكري رحمه الله فحينئذ خاف
أبو سفيان من العساكر وهم لا يصدق بالنجاة وهو ينظر يمينا
وشمالا حتى بعد عن الجيش فإذا النبي صلى الله عليه وسلم اين عمي العباس
فأجابه لبيك وسعديك ها أنا بين يديك قال يا عماه امض إلى

ابي سفيان فإنه غدر وكفر وبدل دين الإسلام ورجع إلى دين
الكفر والضلال فلما سمع الإمام علي منه ذلك أقبل مسرعا إليه
صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أنا آتيك به أسيرا فعند ذلك
تبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا الحسن جزاك الله خيرا
وأيدك بالنصر والقوة ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمه العباس
وقال له ائت له كما كنت أول مرة فقال له العباس عند ذلك
يا رسول الله أنا إن أدركته أقتله أو آتيك به أسيرا قال فإذا رأيته
يا عماه يريد الحملة عليك هدده بذكر الإمام علي ابني عمي وقل له
يا علي أي يا أبا الحسن وخوفه بذلك فإذا رأيته ذل وخضع لك
فاخلع عمامته عن رأسه واوثق كتافه بنصفها واقتاده بالنصف
الثاني وأقف به في مكان ضيق بجانب الجبل حتى أعرضه عليه هذه
العساكر والجيوش وتعرض عليه الملائكة المقربون في زمرتهم عسى الله
أن يهديه للإسلام بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى فتوجه إلى جهته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولبس لامة حربه وركب جواده واقبل مشمرا خلفه وانشد يقول

اسير الى من بدل الدين بالكفر ... وخالف دين الهاشمي بلا عذر

واضحا لدين الكفر بالصدر شاهرا ... فتعسا له يا ويله يناد بالمكر

ويا ويله ان مات في الكفر غادرا ... لقد باء بالخسران في جملة الكفر

فارجع لدين الله من قبل ان تحث ... وكن مؤمنا تحظى بفوز مع الاجر

واتبع نبيا جاء بالصدق داعيا ... سعدنا به حقا الى موقف الحشر

تراه غدا في موقف الحشر شافعا ... وافضل مبعوث وقد حف بالنصر

فيا فوزنا نلنا به الفوز للمنا ... ويا ويح من عاداه قد باء بالخسر

عليه صلاة الله ثم سلامه ... صلاة وتسليما الى منتهى العمر

وآله واصحابه اولي الجود والتقا ... فاكرم بهم في الوقت والدهر والقمر

فما استتم العباس كلامه حتى ادركه وهو منحدر الى العقبة وهو ينشد ويقول

شعر

يقول لي العباس قولا مهددا ... اجبت فما قول النبي الموفق

فقلت له قولا وقلبي قد نأى ... الى ذلك القول الرشيد مع الحق

واقسم بالعزائم اللاة انني ... لاشجع من ليث كريم محقق

لاشغل نار الحرب من كل فارس ... ومن كل ليث في الامور موفق

واسعى بجهدي كل يوم وليلة ... واملا فضاها بالجيوش مع السوق

وانى انا المقدام في صوتة الوغا ... اكر على الاعدا في يوم ملتقى

قال فما استتم كلامه حتى قاربه العباس رضي الله عنه وناداه يا ابا سفيان على مهل فان لي اليك حاجة فالتفت ابو سفيان فعرفه فامسك عن الكلام حياء منه وهيبة له فانشد اليه العباس هذه الابيات شعر

سيظهر يا بن حرب من تاكم ... من الشجعان في يوم الطعان

ليورث امنوا بالله حقا ... وبالمبعوث في خير الزمان

محمد الذي قد جاء فرقان ... وبرهان عيان

غدرت لدينه ونقضت عهدا ... فابشر بالمذلة والهوان

وذل اللاة والعزى جميعا ... مع الهبل الكبير تري عيان

وقتل الجاحدين ونفي مالي • وسبي للحريم مع الحسان •
وتطهير البيت الله جمعاء من الأصنام والكفر العيان •
وإبهار المنادي في كل حي • بتوحيد والإسلام زمان •
لرب الخلق مولانا تعالى • كريم واحد للخلق فان •
مع المختار خير الخلق جمعا • نبي صادق حسن المقال •
وإلا قد سقيت بذل قتل • ونلت الخزي في دار الهوان •
وهذا القول مني يا خرب • بنصح لا ترافيه تواني •
قال الراوي فلما رأى أبو سفيان ذو فطنة وشجاعة قال للعباس
بل أنتم أهل غدر يا بني هاشم فقال له العباس ويلك يا أبا سفيان
النبوة لا تغدر وإنما غدر من أسلم بغزة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم فارقه وغدر وارتد إلى دين الكفر والضلالة ومدح اللات
والعزى والهبل الأعلى بعد التوحيد لرب العالمين سبحانه وتعالى
قال فعند ذلك قال أبو سفيان للعباس أراك لحقتني سريعا

عاجلا

عاجلا فقال له العباس لي إليك حاجة يا أبا حنظلة قال فما منعك
أن تقولها لي وأنا أسير في يدك فقال له العباس قد أردت
الخلوة بك دون العساكر والجيوش فقال له أبو سفيان هيهات
هيهات إن عدت أصغي لأحد منكم أو أسمع له كلاما فالأرجع
إلى ابن أخيك محمد لكان ذلك مني أبدا ثم أراد أن يحمل على العباس
حين رآه وحده فلما رآه العباس يريد الحملة عليه التفت إلى ورائه
وناداه بأعلا صوته ألا يا أبا الحسن أدركني قال الراوي فلما
سمع أبو سفيان بذكر الإمام علي كرم الله وجهه وقعت عليه الذلة
والمسكنة وتغير لونه واضطربت جوارحه وصار كأنه لا روح
فيه ولا حركة ثم قال أبو سفيان يا أبا الفضل أين ابن أخيك علي الذي
تذكره فقال له العباس ها هو على أثري وكأنك به وقد أتى فعند
ذلك وقف أبو سفيان أمام العباس وقال يا أبا الفضل رأيتني
خالفتك في شيء في هذه الليلة أو هذه الساعة حتى تسلط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عَلِيٌّ عَلِيًّا ابْنَ أَخِيكَ يَقْتُلُنِي هَا نَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَافْعَلْ بِي مَا تُرِيدُ وَأَجِرْنِي
مِنِ ابْنِ أَخِيكَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنِ أَبِي سُفْيَانَ نَزَلْتُ عَنْ جَوَادِي
وَخَلَعْتُ عِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ فَأَوْثَقْتُهُ بِهَا كِتَافًا وَحَمَلْتُ أَقُودُهُ بِنِصْفِهَا
وَيَنْجَفِلُ كَالشَّاةِ الشَّرُودِ وَأَوْقَفْتُهُ فِي أَضْيَقِ طَرِيقٍ بِجَانِبِ الْجَبَلِ
عَنْ يَمِينِ الْعَسَاكِرِ وَقُلْتُ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ بِهَذَا أَمَرَنِي أَبُو أَخِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَفَّسَ حَتَّى كَادَ أَنْ تَزْهَقَ رُوحُهُ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ هَذَا
مَا كَانَ مِنَ الْعَبَّاسِ وَأَبِي سُفْيَانَ وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَإِنَّهُ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَالْعُرْبَانِ أَنْ يَرْبِطُوا بَنِيمَكُمْ فَأَتَوْا
إِلَيْهِ بِجَمْعِهِمْ سَرِيعًا لِأَمْرِهِ مُبَادِرِينَ حَتَّى تَمَثَّلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالُوا لَهُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُوَيِّنُكَ وَأَنْتَ زِينَةُ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَوَاللَّهِ مَا أَحَبَّكَ قَوْمٌ إِلَّا زَيَّنَتْهُمْ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَسُوا الدُّرُوعَ وَالْبَيْضَ وَالْمَغَافِرَ وَتَقَمَّصُوا فَوْقَ الْحُدُودِ بِالْعَمَائِمِ
وَتَقَلَّدُوا بِالصَّفَاحِ وَاعْتَقِلُوا بِالرِّمَاحِ وَتَفَاخَرُوا بِأَحْسَنِ مَلَابِسِكُمْ

وَاشْهَرُوا

وَاشْهَرُوا أَعْلَامَكُمْ وَجَرِّدُوا سُيُوفَكُمْ وَادْخُلُوا عَلَى أَبِي سُفْيَانَ قَبِيلَةً
وَكَتِيبَةً بَعْدَ كَتِيبَةٍ وَكُلُّ مُقَدَّمٍ عَلَى قَوْمِهِ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ يُنْشِدُ
شَيْئًا مِنَ الْأَشْعَارِ وَيَهُدُّهُ بِهِ وَيُهَدِّرُ رَايَتَهُ فِي وَجْهِهِ وَيَقُولُوا
لَهُ انْظُرْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مَاذَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُكَرُّ
ثَلَاثًا وَيَمْضِي إِلَى قَوْمِهِ وَيُتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ شَاءَ إِلَى
أَنْ أَدْخُلَ أَنَا وَأَصْحَابِي عَسَى أَنْ يَرْجِعَ أَبُو سُفْيَانَ أَبُو سُفْيَانَ
إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ الرَّاوِي فَأَجَابُوا النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ وَأَخَذُوا فِي آلَةِ السِّلَاحِ وَالْحَرْبِ فَلَبِسُوهَا
وَتَقَلَّدُوا بِالصَّفَاحِ وَاعْتَقَلُوا بِالرِّمَاحِ وَأَظْهَرُوا زِينَتَهُمْ وَتَفَاخَرُوا
بِهَا قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ بِأَبِي سُفْيَانَ مُوثَقٌ
كَأَنَّهُ الشَّاةُ الشَّرُودُ وَإِذَا بِالْكَتَائِبِ قَدْ أَقْبَلَتْ وَكَانَ أَوَّلُ قَبِيلَةٍ
ظَهَرَتْ عَلَيْنَا بَنِي سُلَيْمٍ وَكَانَ الْمُقَدَّمُ عَلَيْهِمُ الْعَبَّاسُ ابْنُ مِرْدَاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُتَمَنْطِقٌ بِالْحَدِيدِ وَالزَّرَدِ النَّضِيدِ لَا يُبَانُ مِنْهُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير حمالين الحدق وبيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى
أبي سفيان وانشد يقول
. . . . . .
أتتك قبيلة لبني سليم ... كريم الجد مشتبك الفروق
لنصر المصطفى نصرا عزيزا ... اذا احمد المكذب بالحقوق
فكيف تقدر بالاسلام جهرا ... اباسفيان اقرار الصديق
وتنظر من سليم الف ليث ... كان سيوفهم فيها الحريق
بايدي سادة شهم ليوث ... جمالية لهم طعن البروق
تحامي عن رسول الله حقا ... رسول الواحد الملك الشفيق
عليه صلاة ربي كل وقت ... بعدد الرمل او قطر البروق
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد ان
يقضي عليه او يموت وقال يا عدو الله انظر ماذا اعد الله لك ولقومك
ثم كبر ثلاثا وكبر منطلقا تتبعه كتيبة فوجد ذلك قال ابو سفيان
يا ابا الفضل من هذا فقال له العباس هذه بني سليم والمقدم

عليهم العباس ابن مرادس السليمي رضي الله عنه وهم الف فارس
ليوث عوابس غير اتباعهم فتنفس صعدا وقال مالي بني سليم
ومال بني سليم ومالي قال الراوي ثم اقبلت من بعدهم بني جهينة
وهم غايصون في الحديد والزرد النضيد ما يبان منهم سوى
حمالين الحدق اوتاد وير الامق وكان المقدم عليهم عقبة ابن عامر
الجهيني وبيده راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى ابي
سفيان وانشد يقول الصبر فالصبر عقباه الجميلا ... يا لقومي لقد نصرنا
الرسولا
انا سادات مبشرين بحرب ... عند ما اقبلت خيولا حيولا
وفزنا
قد وهبنا النفوس حفا وقرنا ... ينبي له في الغمام ظلا ظليلا
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد ان
يقضي عليه او يموت قال انظر يا عدو الله انظر ما اعد الله لك ولقومك
ثم كبر ثلاثا وكبر منطلقا تتبعه كتيبة فوجد ذلك قال يا ابا
الفضل من هذا فقال العباس هذه بني جهينة والمقدم عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم عقبة بن عامر الجهيني رضي الله عنه فتنفس صعدا وقال
مالي ومال بني جهينة قال الراوي ثم اقبلت بني بعدهم بني
مزينة وهم غايصون في الحديد والزرد النضيد لا يبان منهم
غير حمالق الحدق والمقدم عليهم النعمان بن المنذر المدني رضي الله عنه
وبيده راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى ابي سفيان وانشد يقول

أتتك مزينة في جانبيرها ٭ شهاب الموت تلتهب التهابا ٭
أتتك مزينة تبغي حروبا ٭ لبرجوا الامن مع حسن الثوابا ٭
أباسفيان جاتكم حروبا ٭ تقد القلب او تبدي جحابا ٭
نصرنا احمد المومن حقا ٭ اقمنا الدين واظهرنا الصوابا ٭
بنصرته ليعوضنا جفانا ٭ ويرزقنا الاجور مع الثوابا ٭

قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه
كاد ان يقضي عليه او يموت وقال له يا عدو الله انظر ما اعد
الله لك ولقومك ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا تتبعه كتيبة

فعند

فعند ذلك قال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا فقال له
العباس هذه بني مزينة والمقدم عليهم النعمان ابن المنذر رضي الله عنه
فتنفس صعدا وقال مالي ومال بني مزينة قال الراوي ثم اقبلت
قبيلة بني تميم وهم غايصون في الحديد والزرد النضيد لا يبان
منهم سوى حمالق الحدق او تدابير الامن والمقدم عليهم الاقرع
ابن حابس التميمي رضي الله عنه وبيده راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقدم الى ابي سفيان وانشد يقول

أتيناكم بخيل صافنات ٭ وابطال اسود لا يسبات ٭
لنتصر خير خلق الله طرا ٭ نبي قد اتانا بالمكرمات ٭
ونحيي دولة الاسلام حقا ٭ ونغشاكم بحد المرهفات ٭
ونقطع عمن افحا عبيدا ٭ ونتركه عفيرا في الرفات ٭

قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد
ان يقضي عليه او يموت وقال انظر يا عدو الله ما اعد الله لك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليقومك ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا تتبعه كتيبة فعند ذلك قال
ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا قال هذه بني تميم والمقدم عليهم
الاقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه فقال مالي ولمالبني تميم
ولبني تميم ومالي ثم قال يا ابا الفضل متى تطلقني فقد ضجرت
نفسي فقال له العباس رضي الله عنه حتى يأتي البنا ابن اخي محمد
صلى الله عليه وسلم فانه امرني بذلك فلا تحزن واصبر
قليلا تتابع الجيوش فقال الراوي ثم اقبلت من بعدهم بنو جمير
وهم غائصون في الحديد والزرد الشديد لا يبان منهم سوى حماليق
الحدق والمقدم عليهم دحية بن خليفة رضي الله عنه الجميري
وبيده الراية تامة راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى ابي
سفيان وانشد اليه هذه الابيات
جئنا الجيوش الاوضي بها القطب ايا الذي يقول الزور والكذب
مع النبي رسول الله ننتضب بالبيض والسمر والهندية القضب

وتهوى

في عصبة قد اتوا للطهر تنصره انصار احمد واهيجا لهم شغب
نرجو بذلك جنات لتسكنها مع النبي الكريم العالي النسب
ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد ان يقضي عليه وقال
انظر يا عدو الله ماذا اعد الله لك ولقومك ثم كبر ثلاثا ومر
منطلقا تتبعه كتيبة فعند ذلك قال ابو سفيان يا ابا الفضل
من هذا فقال له العباس هذه بني جمير والمقدم عليهم دحية ابن
خليفة الجميري رضي الله عنه فتنفس صعدا وقال مالي ومالبني
جمير ومالي جمير ومالي يا ابا الفضل متى تطلقني فما اظن انجو
منها ابدا فقال له العباس يا ابا سفيان لا تعجل واصبر قليلا تتا
جميلا قال الراوي ثم اقبلت من بعدهم بنو كنده وهم غائصون
في الحديد والزرد الشديد لا يبان منهم الا حماليق الحدق اولئك
اليمن والمقدم عليهم المقداد بن اسود الكندي رضي الله عنه
وبيده راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى ابي سفيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانشد يقول نحن اصحاب وعصبة النعمان عصبة الواحد الديان
نصر المصطفى ونصر الاعادي عابدي النخوص والصلبان
قاطعي الرؤس في يوم حرب شاطبي الرؤس والابدان
خابضي النجاء نرضي نبيا حض بالفوز والعلا والبيان
فلعلى الاله يرضى علينا برحمة وثواب وجنان
صلوات الاله تعلو عليه ما بدا الليل باختلاف الزمان
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد ان
يقضي عليه وقال يا عدو الله انظر ماذا اعد الله لك ولقومك ثم مر
منطلقا بعد ان كبر ثلاثا تتبعه كتيبة فعند ذلك قالوا ابو
سفيان يا ابا الفضل من هذا فقال العباس هذه بني كنده
والمقدم عليهم المقداد ابن الاسود الكندي رضي الله عنه
فتنفس صعدا وقال مالي ومال بني كنده ومالي قال الراوي
ثم اقبلت بني بعدهم بني نزار اولاد معزوهم غائصون في الحديد

لعلها ومنصره على الاعادي

والورد

التفيد لا يبان منهم غير حاليق الحدق والمقدم عليهم عطية
ابن عبد يفوث وبيده راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقدم الى ابي سفيان وانشد يقول شعر
غداة غد تبصر كم بجيشي وتفقد واخبارا بالمذلة والقهر
فوارسنا خير عصبة احمد هم همة تعلو على مدد الدهر
اذا ورد والكفار يوما بجمعهم ترى ضربنا فيهم امر من الجمر
نضر نا رسول الله بالسهم والقنا لنرجو به الغفران في قعر الحشر
عليه صلاة الله ما هبت الصبا وما غرد الفمري على ورق الخضر
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد ان يقضي
او يموت وقال يا عدو الله انظر ماذا اعد الله لك ولقومك
ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا تتبعه كتيبة فقال ابو سفيان يا ابا
الفضل من هذا فقال له العباس هذه بني نزار والمقدم عليهم
عطية ابن عبد يفوث رضي الله عنه فتنفس صعدا وقال مالي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومال بني نذار ومالي بني نذار ومالي ثم قال يا ابا الفضل متى
تطلقني فقد قل صبري به فقال له العباس اصبر قليلا لا تنال
جميلا قال الراوي ثم اقبلت الاوس والخزرج وهم
غاصون في الحديد والزرد النضيد لا يبان منهم غير حمالق
الحدق او تدابير الامق والمقدم عليهم ابو الهيثم ابن بزهان
وبيده راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى ابي سفيان
وانشد يقول

شعر

خلون بنو الكفار عن سبيله * ونحن الهادي النبي رسوله
اليوم نفزو كم على تاويله * كما اخبرنا عند تنزيله
قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد
ان يقضي عليه او يموت وقال له انظر يا عدو الله ماذا اعد الله لك
ولفوجك ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا تنتهه كتيبة فعند ذلك قال
ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا قال له العباس هذه الاوس

والخزرج

والخزرج فتنفس صعدا وقال يا لي ويا للاوس والخزرج قال الراوي
ثم اقبلت من بعدهم طايفة من بقية الاوس والخزرج وهم غاصون
في الحديد والزرد النضيد لا يبان منهم غير حمالق الحدق او تداوير
الامق والمقدم عليهم جابر ابن عبد الله الانصاري وفي يده راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى ابي سفيان وانشد يقول

اقبلت في الحديد ترفل رفلا * عصبة الكرام السادة الصعاب
يجول مقدمان عاتف * طاويات الغلا كطي السحاب
نحن المصطفى الرسول التهامي * وبني انا نا بخير كتاب
فعليه الاله صلى دواما * وعلى اله وخير صحاب

قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد
ان يقضي عليه او يموت وقال انظر يا عدو الله ماذا اعد الله لك
ولفوجك ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا تنتهه كتيبة فعند ذلك قال
ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا قال هذه بقية الاوس والخزرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الراوي ولم تنزل الكتايب تمر على ابي سفيان قبيلة بعد
قبيلة وهم ينشدون الاشعار واذا بغبرة طلعت وعجاجة
قد ارتفعت وانكشف الجاج والغبار عن الاسنة اللامعة
والسيوف القاطعة وهم دوي وهدير بالتسبيح والتهليل
والتكبير لله تعالى وفي اوايلهم بطل جسيم وفارس عظيم مليح المنظر
فتامله فاذا هو ابو ذر الغفاري وبيده راية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتقدم الى ابي سفيان وانشد اليه بهذه الابيات شعر

الحمد لله الذي قد هدانا ٭ الى طريق الرشد واجتبانا
محمد الصادق قد اتانا ٭ بنبي صدق واضح البرهانا
صلى عليه الملك الديانا ٭ ما ناح ت الطيور بالاغصانا

قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد ان
يقضي عليه وقال انظر يا عدو الله ماذا اعد الله لك ولفوتك
ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا تتبعه كتيبة فعند ذلك قال ابو سفيان

يا ابا الفضل من هذا قال له العباس هذه بني غفار والمقدم عليهم
ابو ذر الغفاري رضي الله عنه الذي قال فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اظلت ولا اقلت الغبراء على احد اصدق لهجة من ابي ذر
الغفاري رضي الله عنه فعند ذلك تنفس صعدا وقال يا لي ولمال
بني غفار قال الراوي ثم اقبلت من بعدهم بني عبس وهم الف
فارس غايصون في الحديد والزرد النضيد لا يبان منهم غير
حمايق الحدق او نداوير الامق والمقدم عليهم عمار ابن ياسر العبسي
رضي الله عنه وكان فارسا شديدا صنديدا وكان طويل القامة
شديد الهامة صعب المراس وبيده راية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتقدم الى ابي سفيان وانشد يقول شعر

اتتك لبوث الحرب في كل مشهد ٭ على كل عنجوج من الخيل اشقر
وكل شجاع اذيلوه بكفه ٭ حساما مفلجي باللبوس مغفر
يحامي عن الاسلام ما هب الصبا ٭ وما لاح صبح مستنير واسفر

وتنصر خير العالمين محمد • واحسن خلق الله عزا ومفخره

فقام عليه السلام سيفه على تقه في عشرة الاف من الملائكة على

خيول خضر بايديهم رايات من الحرير الاخضر عليهم ثياب خضر قد

سجحت نواصي خيولهم بالزبرجد الاخضر ويقدم جبريل عليه السلام

ايضا بين يديه يحمل لواء النصر على اربعة املاك جاوز المشرق

والمغرب واوحى الله تبارك وتعالى الى رضوان خازن الجنان

ان انشر سحابة الكافور الابيض وحفها بنسيم الرحمة وانشرها

على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فامتثل رضوان عليه السلام

امر ربه ذلك واوحى الله تبارك وتعالى الى الرياح الاربع ان اسرعي

الى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم واشرفت الحور العين الحسان

من قصورها واوحى الله تبارك وتعالى الى ميكايل وسرافيل

وعزرايل عليهم السلام طوفوا بحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم

واحدقوا به واحفظوه فاني ما خلقت خلقا اكرم منه فامتثلوا

عليه صلاة الله ما لاح بارق • وما سار ركب في الفلاة وقدسرا •

قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد

ان يقضي عليه او يموت وقال يا عدو الله انظر ماذا اعد الله لك ولقومك

ثم كبر ثلاثا وسر منطلقا تتبعه كتيبته فعند ذلك قال ابو سفيان

يا ابا الفضل من هذا قال العباس هذه بني عبس والمقدم عليهم عمار

ابن ياسر العبسي رضي الله عنه فتنفس صعدا وقال مالي ومال بني

عبس ومال بني عبس ومالي فعند ذلك قال ابو سفيان دخلت

على كسرى بن شروان في بطاقته وعسكره فما رأيت مثل هذه

العساكر ودخلت ايضا على المقوقس بن راهبيل ملك مصر وعكره

وجنوده فما رأيت مثل مملكة ابن اخيك محمد صلى الله عليه وسلم

فقال له العباس اسكت يا حمار قريش لا تقل مملكته وانما هي

نبوة عظيمة خصه الله بها قال الراوي فبينما هما في الحديث

فاذا بغبرة قد طلعت وعجاجة قد ارتفعت على ابي سفيان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيها ألف فارسي ليوسي عوابس غايصون في الحديد والزرد
النضيد وعليهم ثياب من الحرير وفي أوسطهم مناطق من الديباج
وفي أوائلهم شاب مليح الأثواب كثير الحياء والوقار ذو هيبة
وافتخار على رأسه عمامة قد كورها اثنا عشرة كورة وارخى
لها عذبتان الواحدة على ظهره والأخرى على صدره وهو
محزم بمنطقة من الياقوت قد جمع ازراره في دوائر منطقته
وفي منطقته سيف وقد تقلد بسيف ثاني وبيده سيف
مجرد وبيده راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس
فلما رأيني تبسم في وجهي واشار إلي بالسلام فوقفت وردد
علي السلام وإذا هو الفضل ولدي فتقدم إلى أبي سفيان وهو
يتوجز في هذه الأبيات

جياد الخيل سائرة إليكم جياد الطرف يعملنا الجدد بدا
وعاركنا الكماة وعاركونا كذاك الأسد تتركها الأسودا

نصرنا أحمد المختار حقا وأقمنا الدين معتدلا مشيدا
وخالفنا الأصنام عبدتكم وأطعنا المصطفى دينا سعيدا
صلاة الله دائمة عليه وبني ظاهرا أبدا حميدا

قال الراوي ثم هز الراية في وجه أبي سفيان وحمل
عليه كاد أن يقضي عليه أو يموت قال انظر ماذا أعد الله لك ولقومك
يا عدو الله ثم كبر ثلاثا وسمع منطلقا تتبعه كتيبة فعند ذلك
قال أبو سفيان يا أبا الفضل من هذا البطل الشديد والفارس
الصنديد قال هذا بطريق من بطارقة الروم أو هو أسد
من الأسود الفارسية استنجده ابن أخيك محمد صلى الله عليه وسلم
علينا فقال له العباس هذا قريب مني ومن النبي صلى الله وسلم
هذا ولدي الفضل فقال له صدقت وهل تلد الحية إلا مثلها
ثم قال أطلق سبيلي فقد زهقت روحي مني فقلت يا أبا حنظلة
بقي القليل ثم تعجب من قوة قلبه وشدة بأسه على ما لاقات الأبطال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والشجعان وتوبيخهم قال الراوي فبينما هم في الحديث واذا بغبرة
قد ظهرت وعجاجة قد ارتفعت وظهرت من تحتها الف فارس
ليوس عوابس عليهم الدروع الداودية والبيض العادية
متقلدين بالسيوف الهندية والرماح الخطية راكبين على خيول
عربية وفي اوائلهم رجل وشهم جسيم طلوب كانه الماء اذا اخرج
في الانبوب بصدر يتهج وينظر فرائص قد علا بطنه فربوس سرجه
يخط الارض برجليه والشجاعة لاحية بين عينيه وبيده رمحين
كريمتين فتأملته فاذا هو فارس الدين وبطل الموحدين وقاتل
الكفرة والمشركين وابن عم سيد النبيين كيث بني غالب النجم الثاقب
والغمام الساكب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فتقدم
الى ابي سفيان وانشد يقول شعر

اهز لوائي حيثما كنت سايرا وقد هوا سرافيل في الجو خافق
وجبريل مع ميكال لاشك سايرا امام رسول الله بالحق ناطق

ومعهم خيول الله في الجو والملا وكتايب تمر بالجراب البوارق
بهم تكشف الاهوال في كل مشهد وفينا رسول الله بالعدل صادق
نمر نا رسول الله بالبيض والقنا وتخلوا دياد الشرك من كل بارق
فاسلم ابا سفيان تحظى بامجد وتحظى بجور نا هداة عواتق
وان رسول الله افضل من مشى وافضل من اضحى الى الدين سابق
عليه صلاة الله ما طار طائر وما غرد القمري وما ذر شارق

قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه كاد ان
يقضي عليه او يموت وقال انظر يا عدو الله ماذا اعدالله لك
ولقومك ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا تتبعه كتيبة فقال ابو سفيا ن
من هذا الذي لم يكن في جيوشكم وعساكركم مثله لقد تخيل الي ان
الموت لاح بين عينيه يريد ان يخطف روحي بيده فقال له
العباس هذا الفارس الكرار والبطل الجزار والبحر الزخار هذا
كاشف الغمامة ومفرج الكربات ليث بني غالب امير المؤمنين علي ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبي طالب رض فقال أبو سفيان يا أبا الفضل لولا أنت مي لقطع
رأسي وأخذ أنفاسي ولقد انخلع قلبي من كثرة خوفي منه فقال
العباس رضي الله عنه ثم انقطعت الكتائب عنا ساعة زمانيه
وإذا بغبرة شديدة قد علا غبارها وتماجا جها من كثرة ما أثارها
لنادورانها وإذا بجيش قد أقبل من الجبل إلى الجبل وفيه الدروع
السابورية والبيض العادية ولمعان السيوف وشعاع الأسنة
ومهيل الخيل وصياح الأبطال فقال العباس فتأملته وإذا هو
في وسط الجيش رجل لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير المتلاقي
زاهر الجبين أزج الحاجبين شديد سواد الشعر أقنا الأنف
رقيق الشفتين نقي بياض الوجه زكي النفس رضي سخي كامل فاضل
أزكى من المسك الأذفر تخرج من فيه نفحات الكافور والعنبر فتأملته
فإذا هو البشير النذير السراج المنير المطهر الطاهر والمعلم الزاهر
السيد الفاضل والأصل الفاخر جد الحسنين وخاتم الأنبيا والمرسلين
ويشفع

ويشفع العصاة والمذنبين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم
محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم قال العباس
رض فلما أقبل علينا وأشرف على أبي سفيان وهو موثق ذليل
حقير قال اللهم اهده للإسلام وحببه إليه الأيمان إنك على كل شيء
قدير فاستجاب الله تبارك وتعالى دعاه صلى الله عليه وسلم وأوحى
الله تعالى إلى جبريل عليه السلام أن اهبط زمرة من الملئكة
المقربين واجعل منهم جزءا عن يمين حبيبي محمد سيد الأولين
والآخرين صلى الله عليه وسلم وجزءا عن يساره وجزءا من خلفه وأنت
في جزء أمامه فامتثل جبريل عليه السلام ذلك وهبط على النبي صلى الله عليه
وسلم في زمرة من الملئكة المقربين فجعل عن يمينه صلى الله عليه وسلم
ملكا عظيم الخلقة طويل القامة شديد الهامة شاهرا سيفه على
عاتقه في عشرة آلاف من الملئكة على خيول شقر عليهم ثياب من الديباج
الأصفر وبأيديهم رايات من الحرير الأصفر وجعل عن يساره ملكا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عظيم الخلقة طويل القامة شديد الهامة شاهر سيفه على عاتقه
في عشرة آلاف من الملئكة على خيول خضر بأيديهم رايات من الحرير الأخضر
عليهم ثياب خضر قد نسجت نواصي خيولهم بالدر والجد الأخضر ويقدم
جبريل عليه السلام ايضا بين يديه يحمل لوا النصر على أربعة أملاك
جاوز المشرق والمغرب وآوحى الله تبارك وتعالى إلى رضوان خازن
الجنان أن انشر سحابة الكافور الأبيض وطهرها بنسيم الرحمة
وانشرها على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فامتثل رضوان عليه السلام
من ربه ذلك وأوحى الله تبارك وتعالى إلى الأربع أن اسفري
على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم واشرفن الحور العين الحسان من
مقاصرها وأوحى الله تبارك وتعالى إلى ميكائيل وإسرافيل وعزرائيل
عليهم السلام طوفوا بحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم واحدقوا به
واحفظوه فإني ما خلقت خلقا أكرم منه فامتثلوا ذلك
وهبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم واحدق فوايه وفتحت أبواب

السموات

السموات وتجلى الملك الأعلى وناد مناد من قبل الله تعالى أن عظموا
ربكم ومجدوه وقدسوه واحفظوا حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
وعزتي وجلالي وارتفاعي لأكشفن الغطاء عن قلب أبي سفيان
وعن بصره حتى يرى مقام حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم في منزلة عند
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام
دينا فعند ذلك حفت الملئكة بالنبي صلى الله عليه وسلم واحدقوا
وحبيبه وعساكره ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استخرج لوا المقوقس
ملك مصر والإسكندرية والقبطة ونشره على رأسه وعلم قيصر
ملك الروم ونشره ايضا على رأسه وعلم حمدان ملك حمص ودمشق
ونشروها ايضا على رأسه وعلم هرقل ملك إيلة وإنطاكية ونشره
ايضا على رأسه واستخرج ايضا محفة من الديباج الأخضر وعليها
ثلاثة أقفال من الذهب الأحمر وفتحها وأخرج منها العلم الأعظم
الذي أهداه له النجاشي ملك الحبشة قال أبو الحسن البكري رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل إليه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
في الهجرة الأولى فاسلم على يديه واكرمه ومن كان معه ثم قال له
جعفر ما احب بن عمك محمد صلى الله عليه وسلم قد بعثه بالسيوف امره
بالجهاد في اعدائه الكافرين والمشركين حتى يؤمنوا بالله ورسوله
وانزل عليه في القرآن قوله تعالى وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في
سبيل الله ويحب من الدنيا ثلاث الطيب والنساء وقرت عينه
في الصلاة فاهدى اليه النجاشي الطيب والسلاح ثم جمع النجاشي
رضي الله عنه صناع الهند واهل الحكمة وصنعوا للنبي صلى الله
وسلم علما لم رأت الرواد احسن منه ولا صنع اهل زمانه بمثله
ثم بعثه بكتاب من عنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم على يد رسول
وكتب في رسالته وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم من عبيد
عبد الله النجاشي ملك الحبشة إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اعلم
يا رسول الله اني ملكا مسلما مؤمنا بالله ورسوله ومصدقا

برسالاتك وبنبوتك وانك رسول الله حقا ارسلك الله تعالى
إلى كافة الخلق بشيرا ونذيرا وانك خاتم الانبياء والمرسلين
ولا شيء بعدك وان القرآن كلام الله ولولا يبيني وبينك بحر
اعجاجا لاقدر على قطعه لاتيت البك راجلا على قدمي حافيا
فاستغفر لي يا رسول الله اذا ذكرتني وصل على جنازتي اذا
اتاك فقد بلغني ان ملوك الدنيا قد اهدوا لك هديا
كثيرة واعلاما سنية فاردت الافتخار يا رسول الله فارسلت
لك علما قد نقبت فيه صناع الهند واهل الحكمة مذ ثلاث
سنين فاحمله على راسك وانشره عليك اذا جاهدت في اعداء
الله ورسوله المشركين والمنافقين والكافرين لعنهم الله اجمعين
قال الراوي فلما مات عبد الله النجاشي امر الله تبارك وتعالى
جبريل عليه السلام ان يحمله على جناحه حتى صلى عليه النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه ورده إلى مكانه فيه رحمة الله قال الراوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهذا الحديث فلما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم علم النجاشي الذي
أهداه إليه تعجبوا من حسنه سائر القبائل والعربان والمهاجرين وكان
علم النجاشي الأخضر منسوج بالذهب الأحمر وعلى سنان الراية بيضا
لها عذبتا منسدلتان مكتوب على الأولى بالذهب الأحمر بسم الله
الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا
الله لعلكم تفلحون ومكتوب على الثانية مثل الأولى وكان له أربع شرافات
على كل واحدة منهم كتابة مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة إلى قوله
وذلك هو الفوز العظيم وعلى الثانية مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون
وعلى الثالثة مكتوب بالذهب الأحمر بسم الله الرحمن الرحيم انفروا خفافا
وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم
تعلمون وعلى الرابعة مكتوب بالفضة البيضا بسم الله الرحمن الرحيم

والحوني

وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين وكان طوله ذراع
وعرضه شبر مكتوب عليه بالفضة البيضا بسم الله الرحمن الرحيم
شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط
لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام وكان في أعلاه
حلاجل مقرون في كل جلجلة منه ياقوتة حمرا وكان العلم في نفسه
مرصع بالعقيق الأحمر واللؤلؤ الأبيض والزمرد الأخضر والياقوت
الأصفر وكان في وسطه سطران مكتوبان بالذهب الأحمر الخالص
الجانب الأول مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ما كان
لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون
وعلى جانب الثاني بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول
الله قال الراوي فلما نشره صلى الله عليه وسلم أي العلم في ذلك اليوم
ظهرت طوارقه ولمعت بوارقه وبانت عجائبه فعند ذلك دعي
النبي صلى الله عليه وسلم بدرع مرحب اليهودي الذي قتله الإمام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على يوم خيبر ثم سلمه النبي صلى الله عليه وسلم الى حسان ابن ثابت
الانصاري رضي الله عنه فاخذه حسان وهزه بقوة ساعده
فطنت جلاجله ولمعت جواهره واشرقت انواره من كل جانب
ومكان وصار كل من رآه يقرأ عليه من القرآن ويمسي به وجوه
تبركا وقبولا ويقول هذا نزل به جبريل عليه السلام من الجنة
والذي حضر به عبد الله النجاشي ملك الحبشة الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال الراوي فلما اخذه حسان ابن ثابت من النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله اتاذن لي ان اقول شيأ من الشعر فعند
ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قل يا حسان فهذا جبريل عن يمينك
والملئكة المقربون من حولك فابواب السما قد فتحت وربنا عز
وجل قد تجلى علي بكومه فانشد حسان في هذه الابيات

اتيناكم نكو الارض طيا على الجبل العتاق من الخلاء
وفينا خير خلق الله حمقا واكرمهم على رب السماء

نظهر

نظهر بيت مولانا نذاء من الاصنام يا طيب المساء
ونمحي كل جبار عنيد ونترك حفيرا في الشراء
عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع من طرف كداء
تظل جيادنا بمضرات يلطمهن بالخمر النساء
فان اعرضتم عنا اعترنا وبان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا للجهاد يوم يعز الله فيه الاولياء
وجبريل امين فينا وروح القدس واملاك السماء
وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق اذ وقع البلاء
وقد شهدت له قوم بصدق وكذبتم به حقا خفاء
وقال الله قد ارسلت جندا هم الانصار عدتها اللقاء
لهم في كل يوم من معد قتال او سبا او هجاء
فنحمي بالقوافي اذ هجونا ونضرب حين يختلف الدماء
وبلغ ان تري ضربا يزيد باجهار فقد ظهر الخفاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بأن سيوفنا تتركه ملقى وعند الدار ساد نفها الإماء
هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفء فشركم لخيركم فداء
هجوتم سيدا برا وفاء إبني الله سيمنه الوفاء
ومن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
وإن أبي ووالدتي وعرضي لعرض من محمد منكم وقاء
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تغير الدلاء
صلاة الله فشى كل حين على المختار خير الأنبياء

قال الراوي فلما فرغ حسان ابن ثابت من شعره كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر الملئكة وكشف الله تبارك وتعالى على قلب ابي سفيان وعن بصره ونظر الى الجيش والعساكر وصفوف الملئكة وكتائبها وما أكرم الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم من أهل الأرض والسماء قال الراوي فعند

ذلك

ذلك تقدم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل يديه ورجليه وقال يا رسول الله سألتك بالله نقاي وبكرامته وبحقي بمكانتك مني أن تجعل أبا سفيان في زمامك وأمانك فإنك تعلم بأني أحب ما مر عليه من ملاقات الجيوش والأبطال وتهديدهم له وهجواتهم إليه بالأشعار وحملاتهم عليه قال فلما أتم العباس رضي الله عنه من كلامه تبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عم هو لك الطلق سبيله وده يسير إلى مكة ويخبر أهلها بقدومنا إليها

فعند ذلك تقدم العباس رضي الله عنه إلى أبي سفيان وحل كتافه وأمره أن يسير إلى مكة فصار وهو لا يصدق بالنجاة لنفسه وجعل ينظر يمينا وشمالا وأمام وخلف قال الراوي فلما دخل أبو سفيان إلى مكة نادا بأعلا صوته وهو داخل في الحرم الا وإن محمدا ابن عبد الله ابن عبد المطلب قد حل بدياركم وقد جعل لي أمانا فمن دخل البيت الحرام كان آمنا ومن دخل بيتي كان آمنا قال الراوي فلما

سمع سعد ابن عبادة الانصاري رضي الله عنه ذلك لبني سفيان
جعل يقرش مثل ما يقرش الاسد العنابري وجعل يقول شعر
اليوم يوم الدمدمة اليوم يوم الملحمة اليوم تظهر
الارض دواهيها اليوم يذل الله قريشا وموالیها قال فعند
ذلك أجابه رجل من الانصار على شعره يقول شعر
اليوم يوم المرحمة اليوم يوم النعمة اليوم تذهب فيه النقمة
ببركة سيدنا الامة محمد يزيل عنكم المقة قال الراوي فعند ذلك
اقبلوا المهاجرين والانصار يجمعهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسلموا عليه وقبلوا يديه وقالوا يا رسول الله انت اشرت سعد
ابن عبادة على قريش فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا انه
هجو قريش واعادوا على النبي صلى الله عليه وسلم كلامه جميعه
فعند ذلك وثب ابن زيد الخطاب رضي الله عنه وتقدم حتى
تمثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانشد يقول هذه الابيات
شعر

يا رسول الله اليك جائي • وكذا قريش فانت نعم الرجاء
حين ضاقت عليهم الارض ضيقا • واتاهم من الاله البلاء
ان سعدا ابى لنا كل سوء • وهو في شره حية نقطاء
وزبير لو استطاع ليقضي • لرماهم بالشر عند المساء
قال الراوي فلما فرغ زيد من شعره تغرغرت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالدموع وكان صلى الله عليه وسلم رقيق القلب
سريع الدمعة ثم نادا ابن قيس ابن سعد فاجابه لبيك و
سعديك امرني بامرك صلى الله عليك وسلم فقال له الحق بابيك وخذ
رايتنا منه فاجابه بالسمع والطاعة الى ذلك وذهب الى ابيه
مسرعا ونادا يا ابتاه اعطني الراية فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنها عنك وقد امرني باخذها منك فقال له يا ولدي ما كنت
بالذي ادفع اليك رايتي عقدها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعند ذلك رجع قيس الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه بذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن شفقته وافته ورقة قلبه صلى الله عليه وسلم على قريش نزع عمامته
الكريمة عن رأسه وسلمها لقيس فأخذها وقبلها مرارا وضمها
إلى صدره تبركا وتشرفا وأتى بها إلى أبيه فلما رآها سعد قام لها
قائما على قدميه وأخذها من يد والده قيس وقبلها مرارا وضمها
إلى صدره وبكا بكاء شديدا فلما أفاق من بكائه سلم الراية لولده
قيس وقال يا ولدي من كان سببا لعزلي عن راية رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يكن قبل ذلك عزلني فعند ذلك قال له ولده
قيس كان سبب ذلك المهاجرين والأنصار وعاد عليه ما ذكروه
للنبي صلى الله عليه وسلم فبكا عند ذلك بكاء شديدا وأنشد يقول

لقد شتموني واستارت قلوبهم ... بصرف لوائي عند فهر بن مالك
ولولا قضاء الله والأمر غالب ... علي لما كنت خضت المسالك
ولكنهم نالوا علي بخطبهم ... وعدلوا ثنيها بكل التدارك

وقال رسول الله لا بنيه خذوها فإن أباك اليوم يبغي المهالك

فقيس

فقيس كسعد غير أن فضائلي ... بسيفي ومالي في الحروب معارك

قال الراوي ثم إن سعد سلم ولده قيس الراية فأخذها من أبيه
فلما تسلمها منه قال يا ولدي إنما أدخرتك لهذا اليوم فإذا دخلت
من أي باب تضع السيف حتى تدخل من الباب الثاني فأجابه
إلى ذلك بالسمع والطاعة وقال الراوي وكان أبو سفيان
لما أطلق سبيله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل مكة ونادا
بأعلى صوته يا معاشر قريش إن محمدا جعل لي شرفا وأمنا فمن دخل
البيت الحرام كان آمنا ومن دخل بيتي كان آمنا فلما سمعوا أهل
مكة ذلك منه تفرقوا فمنهم من دخل الحرم ومنهم من دخل بيت
أبي سفيان ومنهم من جلس على الطريق متعرضين للحرب والقتال
ومنهم من تفرق في الأدية والأوطار ومنهم أقوام لزموا بيوتهم
فأما الذين تعرضوا للحرب والقتال قالوا واللات والعزى و
هبل الأعلى لا ندع محمدا يدخل مكتنا أبدا إلا قهرا بالسيف

شبكة الألوكة www.alukah.net

أو تفني قال الراوي فلما دخل خالد ابن الوليد إلى مكة فوجد
القوم متعرضين للحرب والقتال ناداهم خالد ابن الوليد زولوا
عن الطريق حتى ندخل ونحن نكف عنكم القتال توقيرا لهذا
البيت الحرام وإن لم تزولوا عن الطريق لأضع السيف فيكم أنا
وأصحابي ولا أرفعه عنكم إلا بإذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا عند ذلك يا خالد إنا نظنك رجلا مسحورا دونك والقتال
فما عندك ندخل مكتنا لو نفني عن آخرنا قال فعند ذلك غضب
خالد غضبا شديدا وكب رأسه في قربوس سرجه وحمل فيهم حملة
منكرة وكذلك أصحابه وجرى بينهم القتال والحرب والنزال وأما
ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم فإنه دخل مكة راكبا على ناقته
القصواء وعلى رأسه شقة برد حمرا وأنه واضع رأسه تواضعا
لله تبارك وتعالى على ما أولاه من فتح مكة المشرفة حتى إن عمامته
صلى الله عليه وسلم تكاد تمس وسط الأدهم فتقدم ابن أبي زنيم

حيث قال

حيث قال يترجز في هذه الأبيات شعر
أنت الذي يهدي إليك بأمره بل الله يهديهم وقال لكنا شهدنا
يا خير من زان البرية حسنه وخير مبعوث أتانا بالهدى
والله ما وضعت حوى من نسل آدم ولا في جنان الخلد مثل محمد
كلا ولا حملت نياق في الثرى أبهى جمالا مثل جمالك أحمدي
كلا ولا ركب النياق كمثله عند القتال ولا تراه مقلدي
كلا ولا طي الثرى بجماله ولا في جنان الخلد منه بأسعدي
دخلت إلى البيت الحرام تزوره على رغم كل المبغضين وحاسد
لك الأمر يا مختار فاحكم بما ترى فقد جاء أمر الله فيك مسدد
عليك صلاة الله يا خير مرسل ويا خير مبعوث ويا خير مرشد
وبعد ذلك قالت أسما بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بيدي
أبو قحافة له ابنة صغيرة فلما سمع بدخول النبي صلى الله عليه وسلم
إلى مكة بجيوشه وعساكره فعند ذلك قال لها يا بنية اذهبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إلى جبل قبيس وكان قد كف بصره وهو على دين الجاهلية فلما
استقر على الجبل قال يا بنيني ما تنظري قالت أنظر إلى سواد عظيم
قد انتشر على مكتنا قال فراه ولده أبو بكر إلى جانب النبي صلى الله عليه
وسلم فنهض إلى أبيه فسلم عليه فرد عليه السلام ورحب به فعند
ذلك قال له يا أبتاه هل لك أن تمضي معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
عسى الله أن يهديك إلى الإسلام ببركته صلى الله عليه وسلم فأجابه
إلى ذلك إلى أن قرب من النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا أبا بكر لما تركت الشيخ مكانه حتى نأتي إليه أكرم لك
ولأبيك قال فداك أبي وأمي يا رسول الله بل هو أحق بالمشي
إليك راجلا ما شيا على قدميه ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم
جلسه بين يديه ومد يديه المباركة على رأسه وقال له أسلم
يا أبا قحافة فقال امدد يديك أنا أقول لا إله إلا الله وأشهد
أنك رسول الله ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه فرحا شديدا

ثم

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الزبير ابن العوام رضي الله عنه
أن يدخل مكة ومن معه من الجانب الأيسر وكان دخول خالد ومن
معه من الجانب الأيمن رجعت إلى القصة قال الراوي فلما
برز خالد بن الوليد ومن معه من المهاجرين إلى القتال فبرز
إليهم صفوان ابن أمية وعكرمة ابن أبي جهل وسهيل ابن عمرو
وكان لهم حماد ابن قيس يصلح بين سلاحه فقالت له وبنته
لمن تصلح هذه السلاح فقال لمحمد ومن معه فقالت خاب ما
صنعت والله إنه منك لمأخوذ فعند ذلك غضب من قولها
وخرج فوجد صفوان ابن أمية وأصحابه حملوا على خالد ابن الوليد
فتلقاهم خالد بقلب قوي وقال يا أولياء الله أكبر فتح الله ونصر
وأخذ لن كفر وثار بينهم قتالا شديدا فقتل كرز ابن جابر ومهر
وحباش بن خالد واشتد بينهم القتال والنزال وطار الشرار
وأظلم النهار وخالد رضي الله عنه يصول عليهم بصرخات وحملات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضربات فانهزم حماد ودخل في منزله وقال لزوجته اغلقي الباب
ولا تعلمي بي أحدا فقالت له زوجته هو الذي كنت أوعدتني به
ثم انشأ يقول

إنك لو شاهدت يوم الهذبة ... إذ فر صفوان وعكرمة
وأبو الوليد في الثوي لمومة ... استقبلتهم ذي السيوف المولمة
تقطع كل ساعد ومجمة ... ضربا فليس يسمع الا غمغمة
إن اصحاب النبي محمة ... يقطعون كل فرعة وعصلمة

قال الراوي وانهزم جيش صفوان ابن امية وقتل من سادات
قريش سبعة وعشرين سيدا فنادوا الامان الامان يا خالد
ارفع السيف فقال لهم والله لا ارفعه السيف الا باذن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاني عبد مأمور فعند ذلك تنادوا بجمعهم
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونادوا الامان الامان يا محمد ان خالد
ابن الوليد افنى فينا القتل فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انا ارسل

الى خالد

الى خالد ابن الوليد فانه يرفع عنكم السيف ولا يخالف امري
فانكم لو لا تعرضتموه ما قاتلكم ولا حاربكم ثم التفت النبي
صلى الله عليه وسلم إلى رجلين من الانصار فقال له مروان وقال له
يا أخا الانصار اذهب إلى خالد ابن الوليد وقل له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لك جزاك الله عني
خيرا وعن الاسلام خيرا ارفع السيف عن القوم واعطهم
الامان فعند ذلك ذهب مروان الانصاري إلى خالد ابن
الوليد رضي الله عنه وقال له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرئك السلام ويقول لك جزاك الله عني خيرا وعن الاسلام
خيرا ويقول لك ضع السيف في القوم ولا تقطعهم الامان ولا
تبقي احدا فاجابه بسمعا وطاعة وكب راسه على قربوص
سرجه وحمل وحملوا اصحابه على اثره وغاصوا في اوساطهم وافشوا
فيهم القتل حتى قتلوا من سادا تهم سبعة واربعين فنادوا الامان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأمان يا خالد ارفع السيف فقال لهم خالد عند ذلك لا أمان
لكم عندي إلا بإذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي
فمضت طائفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الأمان الأمان
يا رسول الله من خالد فإنه قتل من سادات قريش ستة
وأربعين سيدا فعظم ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وقال أين ما زن
وأبو أيوب الأنصاري فأجابه بالتلبية لبيك وسعديك ها نحن
بين يديك امرنا بأمرك صلى الله عليه وسلم عليك فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ادركا خالدا بن الوليد وقولوا له ما حملك
على مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرسل إليك مروان
ابن عطا المخزومي ولد عمك يقول لك بحقي عليك ثم بحقي عليك أن
ترفع السيف عن أهل مكة وتعطيهم الأمان فأجابوه بالسمع
والطاعة وانتبا إلى خالد ابن الوليد وهو في شدة القتال
والنزال والملاقاة الأبطال فسلموا عليه ورد عليهم السلام

فعند

فعند ذلك قالوا يا خالد ما حملك على مخالفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقول لك اني بعثت إليك ابن عمك مروان ابن عطا
المخزومي يقول لك بحقي عليك ثم بحقي عليك أن تضع السيف في
أهل مكة ولا تعطيهم أمانا ولا تبقي على أحد منهم فقال خالد
عند ذلك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من غضب الله
وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم ثم كبت رأسه في قربوص
سرجه وكذلك أصحابه ووضعوا السيف في أهل مكة فقتلوا
الأبطال وبددوا الرجال وانفعلوا عن ذلك وافقدت
قريش بعضهم بعضا فوجدوا قد قتل من ساداتهم سبعين
سيدا فعند ذلك قالوا الأمان الأمان يا خالد فقال لهم
لا أمان لكم عندي إلا بإذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باكين صاغرين يقولو
ن
الأمان الأمان يا رسول الله من خالد ابن الوليد فإنه قتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من سادتنا سبعين سيدا قال فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ابن أبا الحسن فأجابه بالتلبية لبيك وسعديك ها أنا بين
يديك أمرني بأمرك صلى الله وسلم عليك قال يا علي أنت تكون
الرسول إلى خالد ابن الوليد فأجابه إلى ذلك وتوجه إليه في
الوقت والساعة وصرخ به صرخة عظيمة وقال يا ابن الوليد
إليكم تخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من رسول بعد
رسول بعثه إليك وأنت تخالف أمره فقال خالد عند ذلك أعوذ
بالله من مخالفة الله ومخالفة رسوله وأنا فعلت يا أمير المؤمنين
الا بأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا صاحبكم ومنسوب إليكم
فقال له الإمام علي رضي الله عنه حاشى لله أن تكون من أصحابنا وإنما
صاحبنا من أطاع الله ورسوله ما حملك على قتل أهل مكة بعد ما نهاك
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فلما سمع خالد ابن الوليد رضي الله عنه

ذكر

ذلك نزل عن جواده وتمثل بين يدي الإمام علي رضي الله عنه
ورمى السيف من يده وقال يا أبا الحسن وحق النور الذي تجلى
في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما مني رسول يا بني إلا ويقول لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقويك اللهم ويقول لك ضع
السيف ولا تعطيهم أمانا ولا تبقي على أحد منهم وها أنا ورسلكم
بالمقابلة بيني فقال له الإمام علي رضي الله عنه سر معي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأجابه خالد إلى ذلك بالسمع والطاعة ثم إن
الإمام علي رضي الله عنه أخذه وجعل يجره بعمامته إلى أن حضر بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم أعرض عنه
بوجهه الكريم وقال يا خالد ما حملك على مخالفتي فقال خالد
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من مخالفة الله ورسوله ما
فعلت شيئا يا رسول الله إلا بأمرك وها أنا ورسلك الذي
أرسلتهم إلي والمقابلة فيما بيني وبينهم قال فعند ذلك

غضب النبي صلى الله عليه وسلم على خالد ابن الوليد رضه وقال صلى الله
عليه وسلم على بموان ومازن وأيوب الأنصاري فقالوا لبيك وسعديك
يا رسول الله ها نحن بين يديك فلما تمثلوا بين يديه صلى الله عليه
وسلم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ألم أرسلتكم إلى خالد ابن الوليد
هذا أن يعطي أهل مكة الأمان فقالوا نعم يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن خدثك بأمر عجيب جبن أتينا إليه فأردنا أن نقوم
عنك السلام فإذا أردنا أن نقول ارفع السيف عن أهل مكة
وأعطيهم الأمان فتنقلب قلوبنا والسنتنا فما ندري ما نقول
فتخرج الكلمة ولا نعرف ما نقول إلا ضع السيف في أهل مكة
ولا تعطيهم أمان ولا تبقي على أحد منهم ولم يكن ذلك باختيارنا
ولا بأمرنا وها نحن بين يديك صلى الله وسلم عليك قال الراوي
فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من خطابهم وقرأ قوله تعالى ذلك بما قد
مت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ثم قال هذا سر من أسرار الله
لا يعلمه

لا يعلمه أحد غيره حتى فنيت آجالهم من قتل من سادات قريش
قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وإذا بالأمين جبريل
عليه السلام قد نزل من عند رب العزة لم يزل وناداه السلام عليك يا محمد
ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك
أنسيت وقفة أحد لما قتل عمك حمزة وقد أقسمت بالله
العظيم إنك تقتل فيه سبعين سيدا من قريش إن كنت غفلة
عن ذلك فإن الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون وأن الله
سبحانه وتعالى يقول لك إني قدرت آجالهم وفرغت آعمارهم
على يد خالد ابن الوليد المخزومي قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك من جبريل عليه السلام خر ساجدا لله تعالى فلما رفع رأسه
من السجود قال صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ادن مني يا أبا سليمان ادن مني يا خالد
فلما دنى منه ضمه إلى صدره وقبله بين عينيه ودعا له بالنصر

والغنيمة وكل خير في الدنيا والآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك الوقت فالدابي الوليد سيف الله وسيف رسول الله
قال الراوي ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم وجعل المغفر على رأسه
وتختم بخاتم جده إبراهيم عليه السلام واختتم بمنطقه إسماعيل
عليه السلام ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم القبائل والقربان أن
يلبسوا زينتهم فأجابوه بذلك ولبسوا أفخر ثيابهم واحدقوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم والغمامة مظلة عليه وزهت أنواره
وعظم الله تعالى مقداره ولمع بهاؤه وأنار ثم مكة بطلعته وفتحت
أبواب السماء لرؤيته وكبرت الملائكة في الهوى فرحا بنور غرته وبفتح
بيت الله وطهارته فعند ذلك فرح المسلمون لعمارة بيت الله
الحرام بالإسلام فرحا شديدا وارتفعت أصواتهم بالتهليل و
والتكبير والثناء على الملك القدير والصلاة والتسليم على البشير
النذير السراج المنير سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين
والمرسلين

ولما رأى محمد صلى الله عليه وسلم قال الراوي لهذا الحديث وانتشرت
والوحوش والأطيار في ذلك اليوم ينظرون إلى نور وجهه صلى الله
عليه وسلم وكشف الله تبارك وتعالى عن قلوب أهل مكة وأبصارهم
فنظروا الشعاب والأودية والجبال قد امتلأت وأشرقت بالملائكة
من كل جانب ومكان عن اليمين وعن الشمال وهي مشرقة بالأنوار
فتعجبوا عند ذلك عجبا عظيما قال فلما وصل صلى الله عليه وسلم إلى
الباب الأول قرأ قوله تعالى وقل رب أدخلني مدخل صدق
وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية تقدم سعد بن عبادة
الأنصاري بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله
نصرا عزيزا قال فعند ذلك ترجلت العساكر وسائر القبائل

والعربان عن جنوبهم إكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإجلالا له
وتعظيما وهابته لبيت الله الحرام وكانوا اثنين وسبعين قبيلة
غير أتباعهم وما فيهم راكب غير النبي صلى الله عليه وسلم والإمام
الإمام علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه والنبي صلى الله عليه وسلم
قايلا يقول اللهم ارزقني شفاعة وجهك الكريم وجبريل عن
يمينه وميكائيل عن يساره وجبريل يقول يا محمد إقرأ قوله تعالى وقل
جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأها ويكررها والإمام علي ينادي بأعلا صوته
يا أهل مكة هذا الذي طردتموه هذا الذي كذبتموه هذا الذي
خالفتموه انظروا ما صنع الله به في هذا اليوم وما صنع بكم
فلما سمعوا منه أهل مكة ذلك ضجوا بالبكا والنحيب ونادوا
بأعلا أصواتهم الأمان الأمان يا رسول الله لا تؤاخذنا بما
فعلنا قال فازدحمت الناس والعسكر والعربان على النبي صلى الله

وسلم

فجعل النساء يردن هن بحمورهن وكان يوم مشهود فلما رأى النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك التفت إلى الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه
وقال يا أبا الحسن لقد صدق حسان حيث قال تظل جيادنا
بمضمرات يلطمهن بالخمر النساء ولم يزل صلى الله عليه وسلم راكبا حتى نزل
بالبيت المكرم والمقام المعظم فرفق علي يا بد وقال الله أكبر ثلاثا
والحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم
الأحزاب وحده ثم دخل البيت الحرام وقرأ قوله تعالى وقل جاء الحق
وطاف به أسبوعا ثم أشار بقضيب كان بيده نحو الأصنام وقرأ
قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
فتساقطت الأصنام على وجوهها بأجمعها وأهبل الأعلى كان
على ظهر الكعبة مسبوكا عليه بالرصاص ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا أبا الحسن نادي في أهل مكة من كان في داره صنما فليكسره
ويخرج به ويرمي به في الصخرة ومن خالف في ذلك أحل ماله ودمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا مراد الله تبارك وتعالى قال فلما
وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى باب الكعبة وجده مقفولا فطلب
المفتاح من بني شيبة فقالوا إنه قد ضاع فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم اخبروني جبريل أنه لم يضع وأنه تحت الرخامة الخضراء
التي تحت الدرجة فتعجبوا عند ذلك عجبا عظيما وقالوا
يا رسول الله لقد فقد عند ذلك قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ما حملكم على منعه مني وأنا رسول الله حقا فاقربوا إليه بالمفتاح
ففتح به باب الكعبة فعند ذلك قالوا بنو شيبة يا رسول الله لا نسلبنا
عزنا وفخرنا الذي توارثناه عن آبائنا وأجدادنا الكرام فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم إني مراده إليكم ومغفره في أيديكم إلى يوم القيامة
وأن الله تعالى اختاركم لخدمته ببيته الحرام وقد أنزل الله تعالى
في ذلك قرآنا وهو قوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
إلى أهلها ثم قال يا بني شيبة لا يغالبكم عليه أحد إلى يوم القيامة

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وبسط رداءه وصلى في كل
اسطوانة ركعتين ثم رفع رأسه فرأى حيطان البيت كلها مصورة
على صور الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهم يقتسمون الأزلام
ويشيرون إلى الأصنام فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك كذبوا
على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقرأ قوله تعالى ما كان الله
أن يتخذ من ولد سبحانه وتعالى إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون
ثم رفع رأسه فرأى صورة عالية وهي تشبه صورة إبراهيم عليه السلام
فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى ما كان إبراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
ثم دعى صلى الله عليه وسلم بإناء فيه الماء فغسل تلك الصور جميعها فلما
غسلها صلى الله عليه وسلم قال الإمام علي رضي الله عنه يا رسول الله أريد
أن أحبني لك ظهري وتضع عليه فتمسح تلك الصور بيدك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إنك لا تقدر يا أبا الحسن تحمل النبوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولكن انت توفي علي كتفي وتمسح ما فاجابه الى ذلك وصعد الامام
على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح تلك الصورة فلما راه جميع
الجيوش والعسكر قالوا من مثلك يا ابن ابي طالب وقد علوت على منكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهنيا لك يا ابا الحسن فقال الامام علي
يا رسول الله لما علوت على منكبك الكريم هممت ان انال السما بيدي
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما وجدت
ثقلا لك وانما حملك جبريل وضعك ميكائيل عليهما السلام وانشد
لسان يقول

ماذا اقول لمن حط له قدما ... في موضع وضع الرحمن يمناه

فهو على الهاشمي المرتضى ... فهو الذي الحق وافاه واعطاه

قال الراوي ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الهبل الاعلى الذي
على ظهر الكعبة وقال يا ابا الحسن انظر الى الصنم الذي كانت قريش
وغيرهم يعبدونه من دون الله عز وجل ويضلون به كثيرا

من

من الناس فقال الامام علي رضي الله عنه ائتاذن لي يا رسول الله ان اصعد
على ظهر الكعبة قال الراوي فلما راوه اهل مكة وقد صعد
على ظهر الكعبة فلم يبق احد من اهل مكة الا وخرج ينظر الى الامام علي
رضي الله عنه كيف يرمي الهبل الكبير وهو مسمر عليه بالرصاص فقال بعضهم
لبعض ما يكفي محمد بن عبد الله دخوله مكتا فهرا بالسيف حتى يفجعنا
في اهبل الاعلى الكبير ولكن الساعة نغضب عليه ونرميه من عندنا
على ام رأسه او يسلط علينا اعوانه يقتلونه قتيلا بين يديه قال
الراوي فلما تقدم الامام علي الى الهبل الكبير ليرميه واذا قد خرج
عليه سردة الجن والشياطين قد اتوا افواجا يخوفونه ويزعجونه
فلما راهم الامام علي صرخ عليهم صرخة المعروفة بين القبائل
العربان وقرا عليهم قسما كان علمه النبي صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة للمتقين ولا عدوان
الا على الظالمين واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اللهم يا ورات الحجب من جلال
جمالك وبياض ما قام به العرش من بهاء كمالك بالف الاف المعطوف
على اوليائك يا بهاء ابائك البادي لاحبائك تباشير تمامك القائم
بدوامك ثباتك المثبوت بكبريائك بحيم جمالك الدال
على كمالك بحاحلمك الدال على صفتك بخاخبائك الظاهر
لاصفيائك بدال دوامك في تناهي علوك وارتفاعك
بذال ذاتك المبعوثة في صفاتك برا رشدك لاهل قصدك
برائي زجرك لاهل معصيتك بسين سرك في بديع صفاتك
بشين شكرك في رفيع قدرك بصاد صدقك الموفي بخلقك
بضاد ضيافتك في ارضك وسمائك بطا طولك لاهل فضلك
بظا ظلك بايائك بغين غلك المحجوب عن عبدك بغيثي
غمائك بلام لطفك بجميع خلقك بميم ملكك وعظم قدرتك
بنون نورك لاهل جنتك بهاهدايتك لاهله لابتيك

بواوودك لاهل محبتك بلام الف لا اله الا انت يا كريم وبجلال
فضلك العظيم وبيا يسرك لمن ابتلي بعسرك دعوت كل من يؤذين
بالطفات صفا والزاريات ذروا والنازعات غرقا ان جر الحركات
من المردة والشياطين لا ينطقون الى يوم الدين يوم يقوم
الناس لرب العالمين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون خرست الالسن وخمدت الاعين
وخضعت الاعناق لاسم الملك الخلاق ان ينصركم الله فلا
غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا كتب
الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز يا من جعل بين البحرين
حاجزا وبرزخا ومحجورا محجورا اللهم يا عالي المكان يا شديد الاركان
يا قوي السلطان يا دايم الاحسان يا بين شانه الكفاية والرعاية يا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغاية واليه النهاية يا كاشف الضر بالعناية اصرف عني كل من يكيدني
ويطلبني بتبطيل العناد بالانشاج الروحانية والاقسام اليونانية
وبالكلمات العبرانية وبما نزل في الواح من التبيين والايضاح
أعوذ بك من كل طارق في الليل إذا طرق والصبح إذا انفلق من
شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد إذا حسد ومن شر جميع الاشرار الخافين لاسماء
رب العالمين جرت الطيارين في الهوى يمنى يمونش خلال الديار و
البارزين في اسحار والسالجين في اطراف النهار زجرتكم باسماء
الملك الجبار الذي كل شيء بمقدار ولا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وتهوا الاسلجاكم اجمعين من صواعق القرآن المبين وعظيم
اسماء الله رب العالمين لاملجاكم طايعكم وسماح عملكم مطموس
تفرقوا اشتاتا وتواقعوا اموتا وازهقوا رفاتا فاني سمعت
بذي العزة والجبروت وامتنعت بذي الكبرياء والملكوت

وقولهن

على الحي الذي لا يموت مولاي استسلمت اليك فلا تضيعني وتوكلت
عليك فلا تخذلني والتجات اليك فلا ترديني انت المطلوب
والمطلب واليك المهروب والمهرب امسك عني اذى الظالمين
من الجن والانس اجمعين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فما استتم كلام علي رضي الله
عنه حتى هدم الهبل الاعلى على ام رأسه قال فعند ذلك وقف
النبي صلى الله عليه وسلم على باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده
صدق وعده ونصر عبده الا وان قتيل الخطا شبه العمد
بالعصى او بالعصا في هذه البلد الحرام فيه الدية المغلظة
مائة من الابل اربعون منها في بطونها اولادها ايا معاشر
قريش ان الله تبارك وتعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية
ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند الله أتتكم يا معاشر قريش بما تؤتون ما ذا فعلت بكم قالوا
خيرا يا رسول الله نعم الأخ الكريم وابن الأخ الكريم ثم قال اذهبوا أنتم
الطلقاء فأدار بوجهه الكريم إلى بني خزاعة وقال لهم اعلموا أن الله
تبارك وتعالى حرم هذا البيت الحرام والبلد الحرام يوم خلق
السموات والأرض لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر إنه لا يسفك
فيها دم ولا يعضد بها شجر وإنها لا تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد
بعدي وإنما أحلت لي هذه الساعة غضبا على أهلها وقد رأتم عادت
اليوم كحرمتها بالأمس فليبلغ الحاضر منكم الغايب
فمن قال لكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فيها فقولوا إن
الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم يا معاشر بني خزاعة ارفعوا
أيديكم عن القتل ثم قال لهم في القتيل ما بين الأبل ثم وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الصفا وقد أحدقت به المهاجرين
والأنصار فقالوا فيما بينهم إن النبي صلى الله عليه وسلم إذا فتح
الله عليه

إذا فتح الله عليه بلده مكة هل يسكن بها أو عندنا في المدينة
فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من دعايه قال للمهاجرين والأنصار
ما ذا قلتم قالوا ما قلنا شيئا يا رسول الله قال بل قلتم
هل يسكن بمكة أو بالمدينة أيها المهاجرون والأنصار معاذ الله
المحيا محياكم والممات بينكم بيثرب إن شاء الله تعالى فلما سمعوا
ذلك أقبلوا إليه بأجمعهم فرحين مستبشرين وقبلوا يدي النبي صلى الله
رسول رب العالمين ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت
فجاه رجل من خلفه يسمى فضالة بن الملوح وأراد قتل النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فلما دنا منه التفت النبي صلى الله
عليه وسلم وقال يا فضاله قال لبيك يا رسول الله ما ذا حدثت
به نفسك قال خيرا كنت أذكر الله تعالى وأستغفره ثم وضع
صلى الله عليه وسلم يده الكريمة على صدره فصار لا شيء أحب إليه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع فضالة إلى الله تعالى وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يُنشِدُ ويَقُولُ ,, ,, شعر ,, ,,

قالوا هل لك الحديث فقلت لا ، يا أعلى الله والإسلام ،
إن لو رأيت محمداً في صحبه ، والشرك يغشى وجهه الإظلام
قال الراوي وأسلمت نساء مكة وأسلمت أم حكيم بنت الحارث
وفاختة بنت الوليد وزوجة عكرمة ابن أبي جهل فاستأمنت
لزوجها فأمنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم على يديه وأسلم
صفوان ابن أمية وأسلمت أم هانئ أخت الإمام علي رضي الله عنهما
ولم يسلم زوجها هبيرة ابن وهب ولم يزل متوبصاً على كفره حتى
مات كافراً لعنة الله عليه قال الراوي وفرحت الصحابة و
والمهاجرون والأنصار وجميع القبائل والعربان بفتح مكة المشرفة
فرحاً شديداً وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمسة عشر يوماً
بقين من شهر رمضان المعظم سنة ثمان من الهجرة النبوية
وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يخلع سلاحه ولا لباسه

وكان

وكان عم العباس رضي الله عنه يمشي في شوارع مكة وهو
في غاية من الفرح لما فتح الله مكة المشرفة وهو يترجز ويقول شعر
لاح البيان وأشرق الأنوار ، بنبينا وهداية الخلاق ،
أهل الخيام فداستنار خيامهم ، بضيا بدر طيب الأخلاق ،
نور الهدى قد لاح وسط ديارهم ، فاستقبلوه بفرحة وتلاق ،
الخاضعين لحرب يوم الوغا ، خير الأنام وصفوة الخلاق
قال الراوي وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مدة إقامته بمكة أمر
منادياً ينادي يا أهل مكة وغيرها من قريش من كان في دار
صنماً فليكسره ويرميه في المزبلة ويعبد الله الذي لا إله
إلا هو الحي القيوم ويقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ومن خالف
في ذلك أحللت ماله ودمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا
إليه أفواجاً وأسلموا على يديه صلى الله عليه وسلم قال الراوي
وكان ذلك قبل إسلام أبي سفيان وزوجته هند وكانت

وكانت قد بوطلت قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد وابذلت المال الكثير لوحشي العبد بجا إليه من
خلفه وضربه بحربة كانت معه فقتله فلما قتله حمزت
إليه هند وشقت بطنه وشلت كبده ونهشت منه
فحوله الله تعالى حجرا وكانت من قتل حمزة يوم
كل ليلة في منامها عبدا يقتلها اشد قتلة وهي تجد
القتل في نفسها حتى حرمت المنام قال ابو الحسن البكري
فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة واسلم اهلها اتت هند
مع زوجها ابي سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم على يديه
فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم عرفها فاعرض عنها بوجهه الكريم
ثم فاتت ايمن الجهات الاربع وهو يعرض عنها بوجهه الكريم
فعند ذلك وقفت باكية حزينة فنطق لسان حالها يقول

انيت اليك يا خير البرية باسلام وتحقيق ونية

وحسن عقيدة في الله ربي يصفح منه عن فعله الجنية
فلا تاخذ علي بسوء فعلي فهذا كله فعل المشية
وقد سمعت له اذنا بقولا صحيحا جاء عن رب البرية
بان الله يغفر كل ذنب بتوحيد واخلاص ونية
وجيت اليك يا مختار اسعى على الاقدام لا تردد شقية
اجد بقبول عفوا ان لدنبي فاني بالفعال المفتريه
وقد ايقنت اني كنت اعمى عن الاسلام ظلم الجاهلية
فيامن قد اتانا بالحق صدقا يشيرونا وينذرنا ضويه
ويظهر دينه في كل حي جاء ظهار الندا صبحا عشية
سالتك بالذي خلق البريا ومن رفع السموات العلية
واجرى الشمس فيها كل يوم ومن بسط الارضين البرية
واجرى البحر والانهار جمعا وارساها باوتاد قويه
وبث الخلق فيها من دوابد ووحش ثم الطير بالسوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَأَجْرِي رِزْقَهُمْ فِيهَا وَأَنَّاهُ إِلَى أَجَالِهِمْ وَقْتَ الْمَشِيَّهْ
تَكُنْ جَبْرًا لِكَسْرِي يَا تَقَايِي وَيَا مَعْرُوفُ بِالْخُلُقِ الرَّضِيَّهْ
وَيَا حُصَّ بِالسَّجْ الْمَثَانِي وَأَعْطِيتَ الْفَضَائِلَ وَالتَّحِيَّهْ
شَهِدْتُ لَهُ بِأَنَّ اللهَ حَقًّا وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ مَعَ الْخَطِيَّهْ
وَأَنَّكَ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ جَمْعًا وَمَبْعُوثٌ وَدَافِعُ لِلْبَلِيَّهْ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي كُلَّ وَقْتٍ صَلَاةً بِالْبُكُورِ وَبِالْعَشِيَّهْ
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ دَوَامَ الدَّهْرِ مَا طَلَعَتْ الْبَرِيَّهْ

قَالَ الرَّاوِي فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْرِضٌ عَنْ هِنْدٍ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ اقْرَأْ قَالَ وَمَا أَقْرَأُ يَا أَخِي يَا جِبْرِيلُ قَالَ اقْرَأْ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ

بَيْنَ

بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ الْآيَةَ وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَ تَوْبَةِ هِنْدٍ وَغَفَرَ لَهَا فَبَايَعَهَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَبَايَعَ غَيْرَهَا مِمَّنْ يَأْتِي إِلَيْكَ مِنَ النِّسَاءِ ثُمَّ عَرَجَ جِبْرِيلُ مِنْ وَقْتِهِ وَسَاعَتِهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ إِلَى هِنْدٍ وَقَالَ لَهَا إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ قُرْآنًا وَأَمَرَنِي أَنْ أُبَايِعَكِ عَلَى الْإِسْلَامِ بِشُرُوطٍ تَحْفَظِيهَا وَلَا تُضَيِّعِيهَا قَالَتْ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ لَا تُشْرِكِينَ بِاللهِ شَيْئًا فَقَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ وَلَا تَسْرِقِينَ شَيْئًا فِي الْإِسْلَامِ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا شَيْءٌ مَا فَعَلْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَيْفَ أَرْضَاهُ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهَا وَلَا تَزْنِينَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا شَيْءٌ مَا فَعَلْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَبَدًا وَإِنَّهُ لَعَارٌ عَظِيمٌ فَكَيْفَ أَفْعَلُهُ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهَا وَلَا تَقْتُلِينَ أَوْلَادَكِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَقِيَ مِنْ وَلَدٍ رَبَّيْنَاهُمْ كِبَارًا أَنْتَ وَابْنَ عَمِّكَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

د	ك	لـ	ا	ه	ا	ا	ط	و	ا
ق	ص	ر	م	لـ	ب	ب	ي	ن	ت
ل	ر	ق	ي	ر	و	ت	ه	ف	ك
ل	ن	ا	ع	ف	ا	ا	ف	ل	ي
ت	لـ	ر	ذ	ه	خ	م	ا	ا	ر
ف	ط	ح	ل	ا	ف	لـ	و	ك	ح
ف	و	ا	ي	ه	ع	ب	ق	لـ	لـ
لـ	ك	ب	ق	م	ك	و	ا	ا	ن
م	م	لـ	ا	ا	ح	ز	و	ث	ر
م	ا	خ	ا	ا	و	د	ي	م	د

هذ قرعة مباركه من اراد ان يسئل عن حاجة يقد الفاتحة
وعنده مفاتح الغيب اي يبين ويضع اصبعه على حرف من حروف
الجدول اي عند الحرف الذي وضع يده عليه ويكمل
الاحرف عشرين حرفا

ثم يقد ٧ خمسه
ويكتب الخامس

على اخذتهم يا برادة تعالى قالك فلما اجابته هند الى ذلك ادنى
النبي صلى الله عليه وسلم بانا فيه ماء ووضع يده الكريمة ثم امرها
ان تغمس يدها في الاناء ففعلت ذلك فما رفعت يدها
من الاناء حتى تمكن الاسلام من قلبها ببركة النبي صلى الله
عليه وسلم وكذلك مبايعة النساء مثل مبايعة هند واما
مبايعة الرجال فكانت بالمصافحة بيده الكريمة صلى الله
عليه وسلم فكان الرجال اذا اتى اليه صلى الله عليه وسلم وصافحه
بيده الكريمة فما ينزع يده من الاناء حتى يتمكن الاسلام
من قلبه قال الراوي وكان الرجال من اهل مكة تفرقوا
في الاودية والجبال فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم
ولو تعلقوا باستار الكعبة

والله اعلم تمت
بحمد الله وعونه
بيوم السبت
المبارك
من شهور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

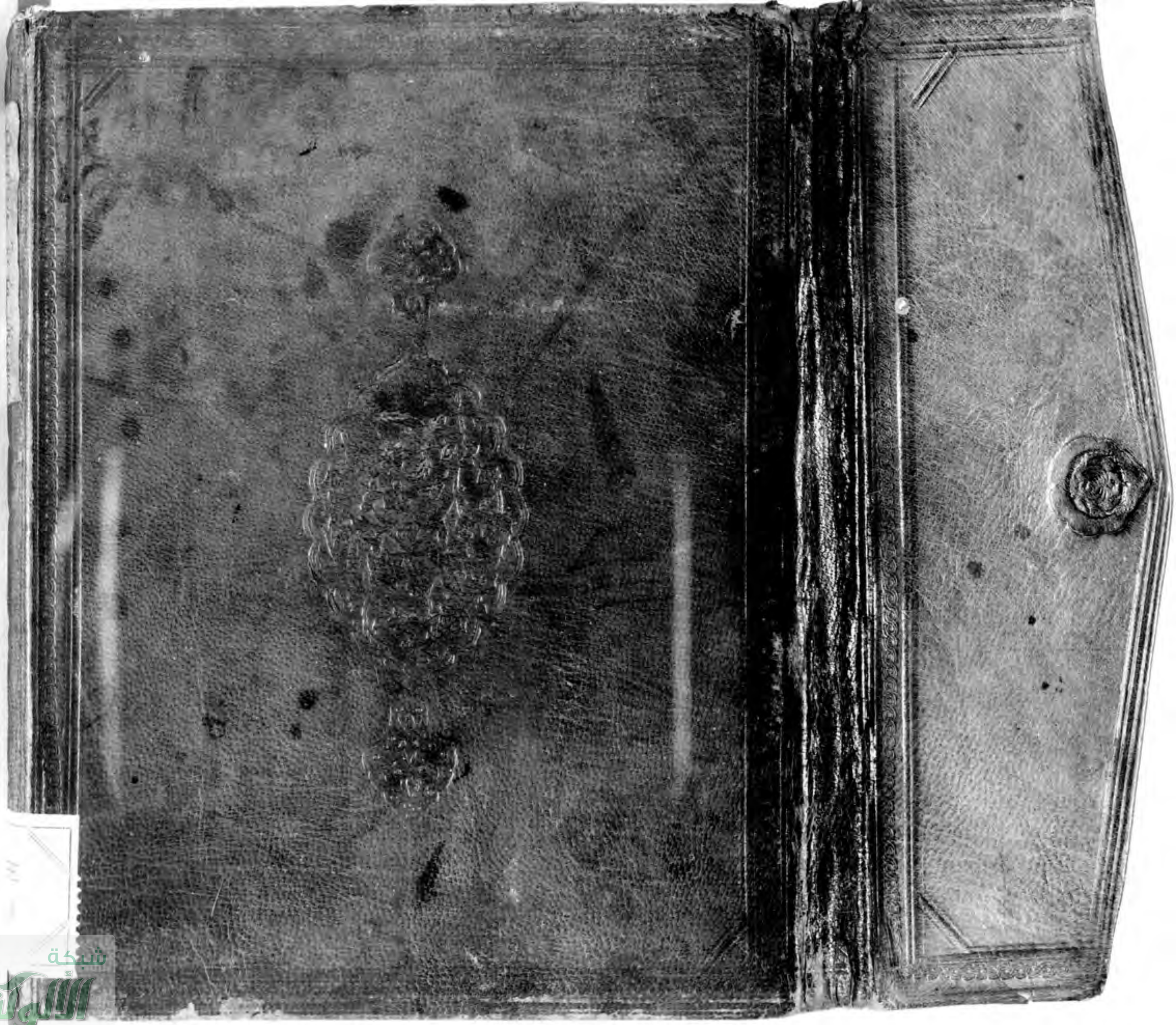

شبكة الألوكة
www.alukah.net